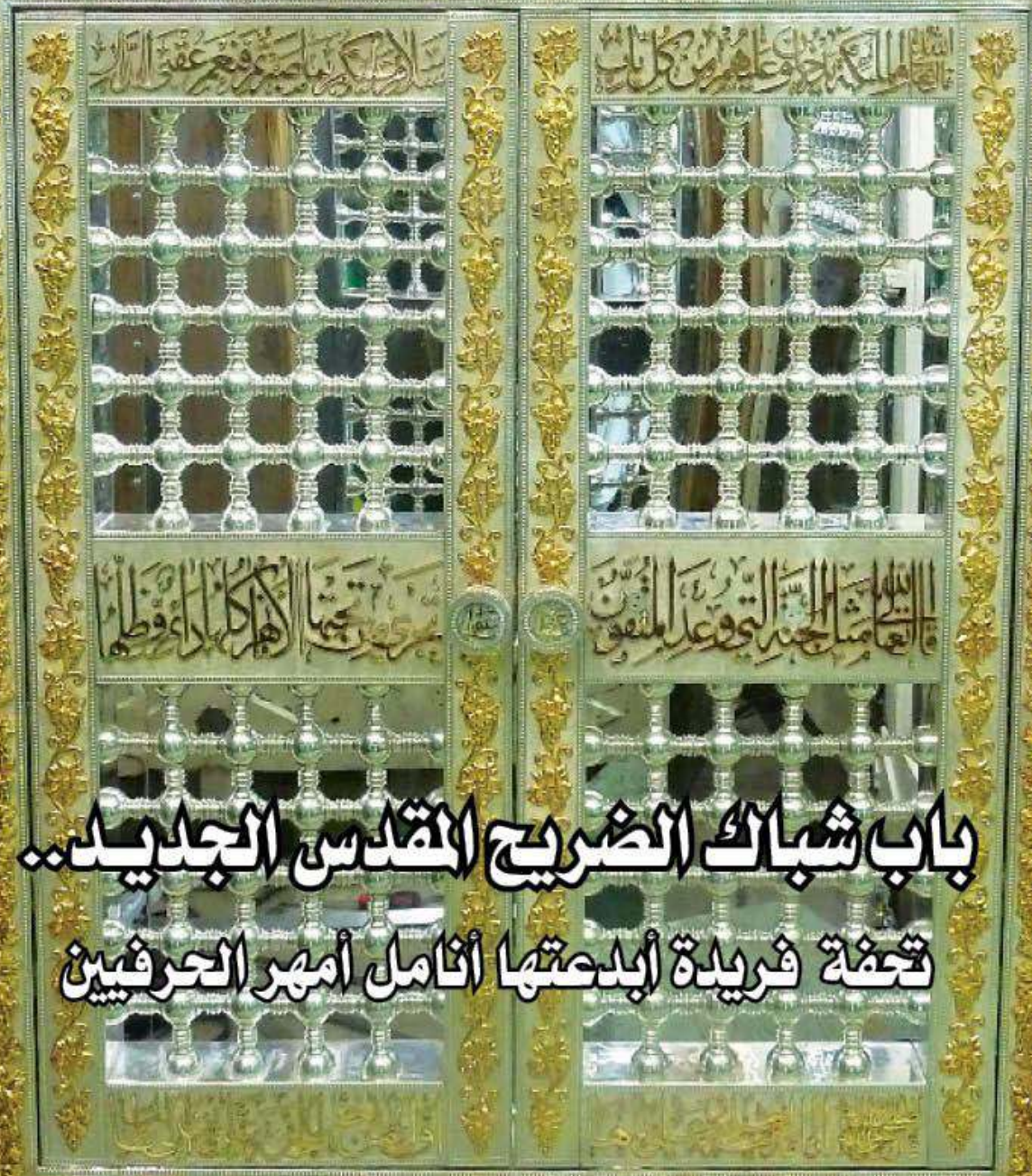


العقود الذهبية

أحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم
قل ادعوا إلى ما ترون
أدعوا إلى الله وإلى محمد
صلى الله عليه وآله
والله هو العزيز الحكيم
قل ادعوا إلى ما ترون
أدعوا إلى الله وإلى محمد
صلى الله عليه وآله
والله هو العزيز الحكيم

قالوا يا محمد انما نرى في كتابك ما نرى في كتاب الله



باب شبك الضريح المقدس الجديد

تحفة فريدة أبدعتها أنامل أمهر الحرفيين

علي باب علي

قف خاشعا في زحمة العباد
في باب احمد روضة الرواد
واشخص بطرفك من رؤى أعتابه
سترى الضياء أنار كل سواد
فلقد تفاخر آدم في قبره
بجوار حيدر رائد الاجواد
قد كان في بيت الإله قدومه
اذ شع نوراً ساعة الميلاد
ومن الذي فوق الفراش مبيته
ليصون احمد عن يد الأوغاد
وهل المكارم غيره قد حازها
فخرأ وحظاً غانض الحساد
قد كان في بدر لواء هداية
شمخت برايتها على الأمجاد
قد جرع الأهات بعد خليله
وفؤاده خال من الأحقاد
قد أنكروا يوم الغدير وانما
قد انكروا قول النبي الهادي
من كنت مولاه فذاك وليه
ومن اعتدى فالله بالمرصاد

شعر: الشيخ محمد علي العبيدي





لأننا أبناء علي..

وأطل الثالث عشر من رجب.. لتطل معه البشائر
والمسرات وتخفق القلوب وتنتشي العواطف فرحا
وبهجة مع ذكرى حبيبة على قلوب المؤمنين.. ويا
لها من ذكرى.. ويا له من حدث مجيد، إذ انشق جدار
الكعبة الفراء عن ميلاد فجر جديد.. ذلك الوليد الذي
شاء له الله أن يكون صنواً لرسول الله وهو وصيه
وحامل لوائه والمناقب عن دين الله ما زال قائم سيفه
بيده.. ذلك علي بن ابي طالب بطل الإسلام.. ورجل
الدين والسلام والانسانية..

ونحن إذ نشهد هذه الأيام المباركة الولادة الميمونة
لأمير المؤمنين عليه السلام ومن موقعنا في العتبة
العلوية المقدسة نهنئ المسلمين والعالم اجمع بهذه
المناسبة العطرة الخالدة ونهيب بأنفسنا وإخواننا
أن نتمثل بأخلاقه الكريمة ومزايه العظيمة خدمة
لديننا وعقيدتنا التي بتل لها الإمام سلام الله عليه ما
بتل اعلاء لكلمة الله تبارك وتعالى.. وأن نسعى في
تطبيق مبادئه العليا وقيمه السامية بكل جد واجتهاد
ومثابرة.. وأن نبدأ بانفسنا نحن قبل غيرنا لنكون
جديرين بحمل هذه الرسالة العظيمة لهذا الإمام العظيم
ونضع نصب اعيننا دائماً هذه المسؤولية الملقاة علينا
في خدمة الإسلام والعقيدة السمحة من خلال نشر
كل ما من شأنه أن ينهض بواقع الامة نحو الرقي
والتقدم ويقوم بخدمة هذه الأجيال الإسلامية الصاعدة
التي حملت على عاتقها اعباء ومهام ثقيلة في وجه كل
المراقيل التي تحول دون تقدمها وازدهارها.. فبهذه
الخطى الثابتة وبهنا العزم الراسخ.. نكرس الجهود
مستمدين من صاحب القبر الشريف صبرنا وازدتنا
وستتحني اماننا الصعوبات ويذل المحال..

لأننا أبناء علي..

وها هو اليوم قد اطل علينا بمولده المبارك الميمون.

هيئة التحرير



العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الدراسات والنشر

الولادة العظيمة

مجلة

شهرية اجتهادية ثقافية عامة

رئيس التحرير

هاشم محمد الباججي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

د.خليل المشايخي

علاء المرعبي

حيدر الكعبي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

التدقيق اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

المصورون

مرتضى علي عباس

الارشيف الصوري

عامر خلف الجعيفري

التنفيذ

عبد الحسن الشافعي

التصميم والاخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

محمد فاضل الابراهيمي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

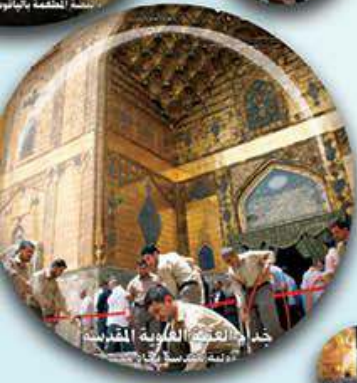
العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: 964 7802591242

Tel.: 217895



إنتهاء الجزء الأول من مشروع نفق الخدمة في محيط الصحن الشريف

أنجرت الكوادر المختصة وبإشراف قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة تنفيذ الجزء الأول من مشروع نفق الخدمة في محيط الصحن الشريف الذي يمثل ما نسبته ٤٠٪ من إجمالي المشروع.

وأشار المهندس مظفر محبوبه رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية إلى أن الأعمال التي تحققت في الجزء المحصور بين مدخل باب

الوصول إلى نسب إنجاز متقدمة في مشروع مضيف العتبة الجديد

بعد مباشرتها في وقت سابق بأعمال إنشاء مضيف العتبة العلوية المقدسة، حققت الكوادر الهندسية فيها نسب إنجاز متقدمة في المشروع، إذ تم الانتهاء من هيكل الطابق الأرضي وتمت المباشرة بالطابق الأول والثاني التي هي عبارة عن صالات طعام للزائرين، حيث سيكون الطابق الأرضي عبارة عن مخزن ومطبخ ومدخل والطابق الأول والثاني سيكونان صالتي طعام. ومن الجدير ذكره أن هذا المشروع يأتي لأهميته في تقديم خدماته للزائرين وضرورة إزالة المضيف الموجود حالياً لارتباطه بأعمال مشروع توسعة العتبة وإعاقته لإكمال أعمال الحفر للمشروع. هنا ويتواصل العمل على مدار الأربع والعشرين ساعة لإنجاز مضيف العتبة المقدسة بأسرع وقت ممكن.



صيانة باب العلامة الأردبيلي (قدس سره)

تقوم الكوادر المختصة في العتبة العلوية المقدسة بأعمال صيانة لباب العلامة الأردبيلي الموجودة في واجهة الضريح المقدس لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، بالإضافة إلى أعمال ترميم جدران المقبرة والرواق وتغليفها بالمرمر. وأكد المهندس فلاح الصراف رئيس قسم الميكانيك: إن الأعمال تسيير باتجاهين، الأول يتضمن أعمال صيانة الخشب المكون للباب والمعاملة الكيماوية له التي تقوم بها ورشة التجارة في العتبة العلوية المقدسة، أما الاتجاه الثاني فيشمل أعمال التذهيب والصيانة للأجزاء الثمينة لها التي تتولاها ورشة صيانة وترميم الذهب والفضة في القسم. الجدير بالذكر أن هذه الأعمال تأتي في سياق التحضير لافتتاح رواق العلامة الأردبيلي (قدس سره) للزائرين الكرام، بعد أن كانت في السابق مغلقة لسنين طويلة.



أجل ما ينزل من السماء التوفيق

الإمام علي عليه السلام



الطوسي وبين الركن الجنوبي الشرقي للعتبة شملت إنشاء نفق للخدمة من الكونكريت المسلح وإضافة طبقات من الرمل والسييس، وإكساءه أخيراً (بالتايلو المقلد).

مضيفاً: ان المنطقة الشمالية للصحن الحيدري الشريف - جهة المسقف الحيدري - قد شهدت أيضاً المباشرة بالجزء الثاني من مشروع نفق الخدمة. الجدير ذكره أن المشروع تموله هيئة الأعمار في المحافظة من خلال تخصيصات النجف عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠١٢ م.

منتسب العتبة العلوية المقدسة خلف الرماحي في ذمة الخلود

بمزيد من الحزن والأسى نعت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ومنتسبها فقيدهم الراحل خادم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) المنتسب المرحوم خلف يعين عطية الرماحي، وذلك عن عمر يناهز الـ (٥٢) عاماً بعد مرض عضال ألم به.

وقد شيع جثمان المغفور له إلى مشواه الأخير بعد أن طاف به زملاؤه وذووه داخل الصحن العلوي الشريف وأقيمت عليه مراسيم صلاة الميت وزيارة أمين الله في أجواء غلب عليها البكاء والحزن الشديد. وقد تشرف الفقيد بخدمة أمير المؤمنين وزائريه الكرام في عام ٢٠٠٤ م على ملاك قسم شؤون حفظ النظام إلى أن توفي وهو في خدمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

تميّز الفقيد بأخلاقه العالية وحسن سيرته بين زملائه. وقد وافاه الأجل في يوم ١٦ جمادى الثانية من العام ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١١/٥/٢٠. تقمّد الله تعالى فقيدنا الغالي برحمته الواسعة وألهم ذويه الصبر والسلوان إنه سميع مجيب.



وصول عدد من السيارات الجديدة إلى العتبة العلوية المقدسة

وصل مؤخراً إلى قسم الميكانيك في العتبة العلوية المقدسة عدد من سيارات الحمل مع سيارة رافعة بسبب الاحتياجات المتزايدة من قبل أقسام العتبة المقدسة لإنجاز المشاريع الموكلة إليها في منشآت العتبة المختلفة. وفي تصريح لـ (الولاية) قال رئيس قسم الميكانيك المهندس فلاح الصراف: ان زيادة آليات العتبة المقدسة تأتي في سياق سد حاجتها خاصة بعد زيادة حجم الأعمال التي تنفذها العتبة المقدسة، مضافاً إلى نقل ورش العتبة العلوية المقدسة إلى منطقة حي عدن، وإنشاء معمل الماء في مزرعة العتبة المقدسة، وهذه الأعمال تحتاج إلى سيارات حمل. مضيفاً: ان قسم الميكانيك وبعد حصول موافقة الأمانة العامة للعتبة المقدسة وبالتسيق مع لجنة أبي الفضل العباس في دولة الكويت تم شراء هذه السيارات، وهي عبارة عن أربع سيارات نوع ميتسوبيشي كانتر سعة ٤ طن موديل ٢٠١١ وذات منشأ ياباني.

وفي السياق ذاته ذكر الصراف: أن سيارة كبيرة عبارة عن كرين محمول على الشاحنة تم جلبها مؤخراً إلى آليات العتبة المقدسة، وهو من نوع ماك أمريكي (كرين هيباب)، وبسعة ١١,٥ طن، ويستخدم لنقل المواد وأداء بعض المهام الأخرى في العتبة المقدسة، وقد قامت العتبة بشراؤه مباشرة من الشركة العامة للسيارات.





شيوخ عشائر صلاح الدين



السنبر الهولندي في ضيافة المتبة العلوية المقدسة

في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من المعهد التقني في كربلاء المقدسة في ضيافة



مدرسة هاني بن عروة للأيتام



وفد من مؤسسة المنجناه السياسيين



وزير البيئة ووزير الزراعة الإيراني في ضيافة المتبة العلوية المقدسة



وفد من اعلامي محافظة بغداد في ضيافة المتبة العلوية المقدسة

آفة الدين سوء الظن

الاسام على عتبة



وفد روسي في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من الخطاطين في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



والنجف في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من مؤسسة التصار في إيران في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد الماني في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



ضيافة العتبة العلوية المقدسة



معهد الصم والبكم في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



معهد نور الزهراء لحفظ القرآن الكريم من مدينة كربلاء المقدسة

الانتهاء من نصب سقايات الماء في محيط الصحن الشريف



الاستعدادات جارية لافتتاح مشروع توسعة الحرم المطهر (رواق أبي طالب)

بعد وصول مشروع توسعة الحرم المطهر إلى مراحلته النهائية تجري الاستعدادات لافتتاحه للزائرين الكرام بعد اكتمال أعمال الانتهاءات في المشروع على أمل أن يكون موعد الافتتاح متزامناً مع الولادة الميمونة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). وعن الآلية التي سيتم بها تنظيم دخول الزائرين إلى منطقة توسعة الحرم، قال المهندس مظفر محبوبه (الولاية): من أجل تحقيق انسيابية الحركة من داخل الضريح المقدس باتجاه الرواق ومشروع التوسعة، تم دراسة حركة الزائرين داخل الحرم المطهر، وعلى ضوء ذلك جرى استشارة المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف في وقت سابق حول إمكانية رفع الشباك المقابل للرأس الشريف لأمير المؤمنين (عليه السلام) الذي يفصل الضريح عن الرواق الغربي وتحويله إلى بابين. مضيفاً: إن المرجعية الدينية العليا وافقت بالفعل على رفع الشباك المذكور بعد أن أصبح المشروع قيد الانجاز، واستبداله بابين ذهبيين مشابهيين للأبواب الذهبية في الجهة الشرقية للضريح المقدس - لحفظ التناظر من جهة وتوفير انسيابية الحركة داخل الضريح المقدس من جهة ثانية- من خلال تبرع أحد المؤمنين بانجاز هذين البابين، حيث تمت المباشرة بإعداد التصاميم الخاصة لهذه الأبواب.

وأشار محبوبه: أن الهدف من انجاز مشروع التوسعة هو استيعاب أعداد الزائرين المتزايد، حيث أن هذا المشروع يتسع لقرابة (٢٥٠٠) مصلي في الحسابات الهندسية، أما في حسابات الزيارات الكبيرة وحتى الاعتيادية فيتسع إلى قرابة الـ (٥٠٠٠) مصلي.

أنهت الكوادر المختصة في العتبة العلوية المقدسة أعمال نصب ٢٢ سقاية ماء في محيط الصحن الشريف مؤلفة من قواعد مصنوعة على شكل مزهريات من المرمر تعلوها ثلاث فتحات كما أخذ للماء، صمم بشكل يتناغم مع ما هو موجود من النسق المعماري داخل الصحن الحيدري الشريف.

وقال المهندس مظفر محبوبه: إن المشروع تم اعاده من قبل شعبة الدراسات لإيجاد بدائل لائقة لحافظات الماء (الترامز) الموجودة في محيط الصحن الشريف لتقديم الماء البارد للزائرين، والتي تم تصنيعها من المرمر التركي المسمى (بالممر اليوناني) لكون شكله يوحى بالقدم، وهذه السقايات تبرع بها أحد المؤمنين العراقيين الذي يملك عدد من المقالع في تركيا حيث أبدى رغبته بالتبرع بالمرمر للعتبة العلوية المقدسة في وقت سابق. من جانبه أضاف المهندس فلاح الصراف رئيس قسم الميكانيك: تبرع أحد المؤمنين من دولة الكويت (لجنة أبي الفضل العباس) بـ (٢٦٠) حنفية (٦٦) منها استخدمت بالمشارب والباقية بقيت احتياطاً في قسم المخازن لأعمال الصيانة عند الحاجة.

العتبة العلوية المقدسة تشارك بامتياز في معرض بغداد الدولي الأول للكتاب



انطلاقاً من سعيها لإحياء التراث الإسلامي الأصيل في شتى النواحي الفكرية والثقافية والإعلامية، شاركت العتبة العلوية المقدسة ممثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية في معرض بغداد الدولي الأول للكتاب، الذي إقامته وزارة الثقافة العراقية على أرض معرض بغداد الدولي لمدة أسبوعين ابتداءً من ٢٠/٤/٢٠١١ م. وقد قدم قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة في مشاركته هذه كتباً ومجلات وأقراصاً ليزيرية تعنى بنشر ثقافة وفكر أهل البيت (عليهم السلام)، مضافاً إلى البوسترات والنشرات التي تختص بأمير المؤمنين (عليه السلام) وبالحركة العمرانية والثقافية التي يشهدها مرقد الشريف، وحرصت على تقديم العديد من الهدايا لزائري المعرض الكرام.

الجدير ذكره أن العتبة العلوية المقدسة قد تميزت بمشاركاتها في المعرض المذكور من بين سائر العتبات المقدسة في العراق ضمن الجناح المخصص لها، وقد استحقت على ذلك درع التمييز الذي أهدى إليها مع الشهادة التقديرية التي وزعت على المشاركين في حفل اختتام أعمال المعرض.

هذا وقد شهد المعرض اقبالاً من قبل الوفود والزائرين والمهتمين بالشأن الثقافي، كما شهد تنوعاً في المادة المعروضة وتعدداً في الجهات المشاركة، فمضافاً إلى مشاركة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية في العراق، دعيت دور نشر محلية من مختلف محافظات العراق، بالإضافة إلى مشاركة دور نشر من دول أخرى كلبان وإيران والأردن وغيرها، وقد بلغت حصيلة المشاركات أكثر من سبع وثلاثين دار نشر ومؤسسة ومركزاً بالإضافة إلى أربعين دار نشر عراقية، بحسب ما أفاده الاستاذ نوفل أبو رغيف مدير عام دائرة الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة العراقية.

وعلى هامش معرض بغداد الدولي، أقيمت مجموعة من النشاطات الثقافية، منها افتتاح معرض تشكيلي، وقراءات شعرية، وعقد عدد من الجلسات الثقافية والفكرية في المقهى الثقافي داخل المعرض، وهذه النشاطات تعيد لناكرة المواطن العراقي أمجاد الثقافة والفكر البنغادي الرائد.



وفد العتبة العلوية المقدسة في تركيا يحصل على وثائق النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء وعتباتها المقدسة



القنصل العراقي في تركيا أثناء تسلمه بعض إصدارات العتبة المقدسة

في سعي حثيث من قبل العتبة العلوية المقدسة من أجل التواصل الثقلي والفكري، سافر مؤخراً وفد العتبة العلوية المقدسة إلى تركيا من أجل الحصول على وثائق خاصة بالعتبة العلوية المقدسة محفوظة في الأرشيف العثماني في اسطنبول. وكانت العتبة العلوية المقدسة قد طلبت من وزارة الثقافة العراقية وبشكل رسمي مخاطبة وزارة الثقافة التركية من أجل التنسيق لهذا الأمر وبالفعل تم ذلك. وقد تمثل الوفد بالأستاذ أحمد الأزيرجاوي نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والأستاذ علي جهاد عضو مجلس إدارة العتبة والأستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية والأستاذ حسين جهاد من شعبة المخطوطات، بالإضافة إلى الأستاذ عبد الله سرهيد مدير الاتفاقيات في وزارة الثقافة.



مدير مركز أريسا التخلي أثناء حديثه مع الوفد



المكتبة لتحديد ما ينفعنا منها وبمساعدة الأخ رحمانى مدير مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) في تركيا، حيث كان برفقتنا طول أيام الرحلة وعند البحث في هذه الفهارس - التي كانت كلها باللغة التركية - وجدنا بالفعل كمّاً هائلاً من الفهارس تحتاج إلى البحث والترجمة

والكتب، وبعد لقائنا بالسادة المسؤولين عن تلك المكتبة تقدم الأستاذ أحمد الأزيرجاوي بطلب يتضمن تزويد العتبة المقدسة بما هو موجود عندهم من تراث يخص مدينة النجف والعتبة العلوية المقدسة، ووجدنا تجاوباً كبيراً من مدير المكتبة، وبعد الاطلاع على فهارس

في المكتبة السليمانية وعن الأماكن التي تم زيارتها وطبيعة اللقاءات التي جرت، قال الباججي: كانت أول زيارة لوفد العتبة العلوية المقدسة في تركيا بعد وصوله إلى المكتبة السليمانية وهي كبرى المكتبات التركية المختصة بحفظ المخطوطات



أعرف الناس بالله سبحانه أعذرهم للناس، وإن لم يجد لهم عذراً
الإمام علي عليه السلام

تاريخية مدينة

ثم تصنيف ما ينفع منها.

مركز الأرشيف العثماني

وعن الأماكن الأخرى التي زارها الوفد، قال الأستاذ الباجي: توجه الوفد إلى مركز الأرشيف العثماني - وهو المكتب المختص بحفظ جميع الوثائق العثمانية الخاصة بالبلاد الإسلامية التي كانت تحت سيطرة السلطات العثمانية - والتقينا بمدير الأرشيف الذي رحب بنا كثيراً وتحدث عن طبيعة هذا الأرشيف وكيفية فهرسته والصعوبات التي تواجه الباحثين. وفي زيارة لاحقة لهذا المركز تم التفاوض مع المسؤولين فيه للحصول على الوثائق العثمانية التي تخص المدن المقدسة في العراق والعتبات المقدسة الموجودة فيها، وبعد مباحثات ومحادثات طويلة حصلنا على ما تم فهرسته من الوثائق في هذا المركز - فكما يقول مدير المركز لدينا أكثر من ١٥٠ مليون وثيقة تخص البلاد الإسلامية ومركزنا بدأ بتصنيف هذه الوثائق منذ سنتين - وعند البحث عن هذه الوثائق المفهرسة حصلنا على (١٠٠٠) وثيقة تخص مدينة النجف وعن (٢٠٠) وثيقة تخص مدينة الكوفة وما يقارب (٦٠) وثيقة تخص الإمام علياً (١٠٠) تخص الروضة الحيدرية. وكذلك حصلنا على (٢٠٠٠) وثيقة خاصة بمدينة كربلاء وما يقارب (١٠٠٠) وثيقة تخص الكاظمية وأكثر من (١٥٠) وثيقة تخص سامراء. وقد حصلنا على فهرس هذه الوثائق المكتوبة باللغة التركية على أمل ترجمتها ثم سحبها جميعاً بعد تقديم طلب رسمي بذلك. وعن المراكز الثقافية التي زارها الوفد، قال الباجي: زار الوفد معرض (بانوراما) وهو عبارة عن قاعة كبيرة تعرض فيها قصة فتح القسطنطينية وهي عبارة عن رسم يمزج بين الثلاثي الأبعاد وبعض الآثار الحقيقية. وبعدها تم زيارة مركز الثقافة والفنون وأطلعنا على المكتبة وطبيعة العمل فيها وقد التقينا مديرها العام الذي اقترح إقامة معرض في النجف الأشرف عن الوثائق العثمانية الخاصة بالنجف وأطلعنا على بعض المخطوطات والتحف والقصور الرئاسية، وتم زيارة المكتبة المشهورة آيا صوفيا والمتحف العثماني ومرقد أبي



أيوب الأنصاري وغيرها من المعالم الموجودة في اسطنبول.

ثمار الرحلة

وفي نهاية حديثه أشار الأستاذ هاشم الباجي إلى ملخص لأهم الأعمال التي قام الوفد بإنجازها حيث شملت:

١. الحصول على الأرشيف العثماني والوثائق العثمانية الخاصة بالنجف وكربلاء والكاظمية وسامراء.
٢. الاتفاق مع مؤسسة آل البيت عليهم السلام) على ترجمة كتب إلى التركية خاصة بالنجف والإمام علي(عليه السلام) والحوزة والإسلام والصحابي أبي أيوب الأنصاري من أجل نشرها في تركيا.
٣. استعداد مؤسسة آل البيت لترجمة موقع العتبة إلى اللغة التركية لأن الكثير من الأتراك يرغبون بزيارة الموقع.
٤. الاتفاق مع مؤسسة اريسكا على إقامة معرض للوثائق العثمانية المتعلقة بالنجف والعتبة العلوية المقدسة.
٥. قيام مؤسسة آل البيت بمتابعة القضايا الخاصة بالعتبة والنجف والتواصل مع مركز الأرشيف العثماني.
٦. قيام وفود تركية بزيارة العتبات المقدسة من أجل اطلاعهم على العتبات وتعريفهم بها وتتكامل العتبات باستضافتهم.





الإمام علي في احاديث النبي الاكرم

مما أثر عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) انه قال: (يا علي.. ولا يعرفك الا الله وانا)، ومن هنا صار من الممتع استيفاء حق هذه الشخصية بالكلام، كيف ولو جمعت ما قيل عنه (عليه السلام) وما يقال ما بلغ عشر معشار الواقع، وما كان الا كالقطرة في البحر المحيط، ومن هنا يكون لزماً علينا ان نستشير باقوال النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) لتهدينا الى جوانب مما كان عليه امير المؤمنين (عليه السلام).

والميزان والصراف . إلا ومن مات علي حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء إلا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمه الله .

وعن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً فهو كاذب ليس بمؤمن.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): ان الناس لو اجتمعوا على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار .

فضل الامام (عليه السلام):

عن جابر عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: فضل علي بن ابي طالب على هذه الامة كفضل شهر رمضان

إيمان الإمام

عن عمر بن الخطاب قال: أشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسمعته وهو يقول: لو ان السماوات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ميزان، ووضع ايمان علي في كفة ميزان، لرجح ايمان علي.

حب علي (عليه السلام):

وقال رجل لسلمان: ما اشد حبك لعلي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من احب علياً فقد احبني ومن ابغض علياً فقد ابغضني، ومنه: عن ابن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من احب علياً قبل الله عنه صلواته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه، إلا ومن احب علياً اعطاه الله بكل عرق في بطنه مدينة في الجنة . إلا ومن احب آل محمد امن من الحساب

حمود الصراف

حجة الله

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي أنت حجة الله وأنت باب الله وأنت الطريق إلى الله وأنت النبا العظيم وأنت الصراط المستقيم وأنت المثل الأعلى يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي أنت الساروق الأعظم وأنت الصديق الأكبر يا علي أنت خليفتي على امتي وأنت قاضي ديني وأنت منجز عبادتي يا علي أنت المظلوم بعدي يا علي أنت المفارق بعدي يا علي أنت المحجور بعدي أشهد الله تعالى ومن حضر من امتي أن حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب أعناكك حزب الشيطان.

دعني أشدُّ بعزمك الإقداما

ترجو بوصولك زلفاً ومقاماً
صرحاً تسامق في علاه فقاما
لتدب عن دين النبي ذماما
حتى حطمت بسيفك الأضناما
لتقر في وسط القلوب إماما
ارست بفيض معينها الإسلاما
تحلوا تملأ مهجتي أنفاماً
في بحر جودك تعجز الأقالما
حتى تطيح بعصفك الأثاماً
تذكو لتلقم شائتيك لجاماً
خفيت بمجدك رفعةً وسلاماً
أعسى بكنهه مراده الألفاماً
تأبى لشوط قد بدأت ختاماً
لتنال بالصبر الجميل وساماً
يهوى على جبل لخر حطاماً
ليزيل عن وجه الصباح ظلاماً
لولاك ما بلغ الرشاد مراماً
أو لاح داع للصلاة أقاماً
لتصون كف وليدها الإسلاماً
لتحيل أكناف الظلام ركاماً
والشوق أجاج في الشعور ضراماً
دعني أشدُّ بعزمك الإقداماً
وأؤم درياً في علاك ترامياً
لأنال فيه محبته وثاماً
يُملي فيملؤ نفسي الإلهاماً

شعر: حيدر رزاق شمران

لك أقبلت هذي النفوس هياماً
ترجو بوصولك اذ بلغت بأحمد
فبذلت ما بذلت يداك مجاهداً
وهلقت أستار الظلام مهلاً
وحظيت من نبع النبوة كوثرأ
لتقر في وسط القلوب هدايةً
وتفر في بوح العواطف نشوةً
ألبا الفضائل والفضائل قطرةً
فمن البطولة ثورة لا تنتهي
ومن البلاغة شعلة لا تنطفي
ومن المفاخر راية علويةً
تظل في نظر الزمان تساؤلاً
وتظل في شعر الخلود حكايةً
وتظل أمك في حشاك حبيسةً
ويظل سيفك صارماً لوانه
ويظل جرحك دافقاً بمعينه
يا مولداً حلف الزمان بأنه
لولاك ماتمت شريعة أحمد
فالكعبة الغراء شق جدارها
وتطل من لوج الشموس منائر
لذنا بقبرك والرجاء يقلنا
يا ملهماً هذي القلوب سلاماً
دعني أعطر من رؤك محاجري
أنا من أنا لولا جوارك سيدي
أنا من أنا لولا هواي تحيدر

على سائر الشهور، وفضل علي على هذه الأمة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي، وفضل علي على هذه الأمة كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي، فطوبى لمن آمن به وصدق بولايته والويل لكل الويل لمن جحد وجحد حقه، حقاً على الله أن يحرمه يوم القيامة شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله).

النظر اليه وذكره عبادة:

قال (صلى الله عليه وآله): النظر الى علي بن ابي طالب (عليه السلام) عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد من عباده كلهم الا بولايته والبراءة من اعدائه.

ولي الله ورسوله:

عبد الله بن مسعود قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) آخذاً بيد علي وهو يقول لله وليي وأنا وليك ومعاد من عاداك ومسالم من سالمك.

امير المؤمنين:

وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قال: لما اسري بي الى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلي ربي ما أوحى، ثم قال: يا محمد اقرأ أن علي بن ابي طالب امير المؤمنين، فما سميت بهذا الاسم أحدا قبله ولا اسمي بهذا أحدا بعده.

المنزلة:

قالت عائشة: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقبل علي بن ابي طالب فقال هنا سيد العرب . فقلت: يا رسول الله الست سيد العرب؟ قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب. فقلت: وما السيد؟ فقال: من افترض طاعته كما افترض طاعتي.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا علي انت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة اسحاق من ابراهيم، وبمنزلة هارون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا إنه لابي بعدي، يا علي انت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة. يا علي انت افضل امتي فضلاً واقدمهم سلماً وأكثرهم علماً، وأوفرهم حلماً واشجعهم قلباً وانجاهم كفاً، يا علي انت الامام بعدي والامير، وانت صاحب بعدي والوزير، وما لك هي امتي من نظير. يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار، ويتميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمنين والكفار.

قسيم الجنة والنار:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إنك قسيم الجنة والنار، أنت تقرر باب الجنة وتدخلها احياءك بغير حساب. يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار، ويتميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمنين والكفار.

اول المسلمين:

عن عمر بن الخطاب قال: « كنت أنا وابو عبيدة وابو بكر وجماعة، إذ ضرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) منكب علي بن ابي طالب فقال: يا علي انت اول المؤمنين ايماناً، وانت اول المسلمين اسلاماً» ..

هادي الأمة:

قال رسول الله: أنا منذر والهادي علي يا علي بك يهتدي المهتدون.



الإمام علي عليه السلام نبراس الحياة



وليد الكعبة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) اول من آمن بشريعت رسول الله (صلى الله عليه واله)، واول من صلى معه لله تعالى، ذاك الذي ضربته يوم الخندق تعدل عبادة الثقلين، وسر علومه وفنونه لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم..

اطل على هذه الدنيا من الكعبة، فتشرفت وتلجلجت انواره تضيء المعمورة، لتبصر الافئدة ولتنهل من رياضه المترعة العلم والفضيلة، فينزاح عن النفوس زحام تراكمات العيب والجهل. جاءت امه فاطمة بنت اسد الى الكعبة مستجيبة بالله، فلاذت ببعض جوانبها.. فيسر الله ولادة مولودها في جوف بيته الحرام، ثم شاء الله تعالى ان ينشأ في كنف نبيه الاعظم (صلى الله عليه واله)، كنف تتدفق منه آفاق التسامي منطلقاً نحو النرى الشامخ حتى الخلود. ان رجعت الى خصائص امير المؤمنين (عليه السلام) الخلقية، وفضائله النفسية، لوجدته ابن جلاها، وطلاع ثناياها. فاما العلم، فهو الذي لا يشق له غبار في هنا الميدان، كيف لا وقد قال فيه رسول الله (صلى الله عليه واله) (انا مدينة العلم وعلي بابها)، وهو الذي يقول عن نفسه: (كُلُّ اَنْدَمَجَتْ عَلَيَّ مَكْنُونٌ عَلِمَ لَوْ بَحَثَ بِهِ لَاضْطَرَبْتُمْ اَضْطِرَابَ الْاَرْضِيَّةِ فِي الطُّلُوبِ النَّبِيِّيَّةِ) (١).

مهدي حمود

تزدحم في محرابه الكلمات، فيعجز عن ترتيبها افصح العرب، كيف لا وهو الذي قال فيه رسول الله (صلى الله عليه واله): (لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب (عليه السلام) لما خلق الله النار). وهو الذي قال فيه (صلى الله عليه واله): (لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه). وهو الذي قال فيه: (يا علي، لولا ان تقول طائفة من امتي فيك ما قالت النصاري في عيسى بن مريم لقلبت فيك مقالا لا تمر بملا من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت رجلك وفضل طهورك يستشفون بهما ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك، وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي).

فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: ما الموقف الشرعي من تخصيب بويضة الزوجة بحويمن الزوج في انبوبة الاختبار المسمى بعملية (أطفال الأنابيب)؟

الجواب: العملية المنكورة لا بأس بها في حد ذاتها، نعم إذا كانت تستوجب تعريض المرأة بدنها للنظر واللمس المحرمين لم يجز إلا إذا كان في عدم الإنجاب حرج شديد لا يحتمل عادة.

السؤال: هل الدم في صنفار البيض، أو بياضه، ينجس البيضة، فلا يجوز لنا أكلها، وهل هناك حل لذلك؟

الجواب: الدم المتكوّن في البيضة طاهر، ولكنه حرام، فيمكن أكل البيضة بإخراج الدم إذا لم يكن قليلاً مستهلكاً.

السؤال: جلد مصنوع بإحدى الدول الأوروبية لا تعرف مصدره، ويقال هنا أن بعض الدول الأوروبية تستورد الجلود الرخيصة من بلان إسلامية وتصنعها، فهل نستطيع أن نعتبرها طاهرة؟ وهل يحل لنا الصلاة بها؟ وهل يمتن باحتمال ضعيف كهنا؟

الجواب: إذا كان احتمال كونها مأخوذة من المنكّن موهوماً لا يعتني به العقلاء كاحتمال ٢٪ فهي محكومة بالنجاسة، ولا يجوز لبسها في الصلاة. وأما في غير هذه الصورة فيمتن على طهارتها وتجوّز الصلاة فيها.

السؤال: رغم أن بعض الشركات تكتب على منتوجاتها أنها مصنوعة من الحرير الطبيعي، غير أنا نشك في ذلك لرخص أثمانها، فهل يحق لنا لبسها والصلاة بها؟

الجواب: مع الشك يجوز لبسها والصلاة فيها.

سؤال: هل يجوز لصاحب عمل مسلم تشغيل غير المسلمين في عمل له مع وجود مسلمين محتاجين للعمل؟

جواب: يجوز ذلك في حد نفسه، ولكن الأولى بمقتضى الأخوة الدينية وحق المسلم على أخيه المسلم، اختيار المسلم على غيره، ما لم يكن هناك مانع من ذلك.



السيد محمد الموسوي الخليلي

هي النجف ارض الخير ومنابع الطيب تهل منها الافناذ والفضائل علومها لتكون أنبأها في طلوع الصباح منارات هدى سامية ومنابر تحكي قصة الايمان وتخط سبلا تروي منها الاجيال اصول العلوم والمعارف الحقيقية.. لانها قد ضمت اظهر جسد بعد جسد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جسد اخيه وابن عمه الامام امير المؤمنين عليه السلام. ومن الذين نهلوا من هذا المعين الصادق واستقوا من نسايمها الطيبة السيد محمد بن زين العابدين بن كاظم بن مير شاه الواعظ الموسوي الخليلي العالم الكبير والمجاهد، المنحدر من بيت معروف بالصالح والسداد. ولد في سنة ١٢٨٢ هـ ونشأ على والده، فقرأ المقدمات الادبية والشرعية والسطوح على جمع من الفضلاء، حضر الابحاث العالية على الشيخ الخليلي والشيخ عبد الله المازندراني وشيخ الشريعة الاصفهاني والشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي والسيد مرتضى الكشميري، كان من العلماء الاخير المعروفين والمدرسين البارعين، وقد كان منقطعاً بعد طي المراحل العلمية العالية الى مرجع الامة في وقته السيد ابي الحسن الاصفهاني، ويعتبر من العلماء الملازمين له في ادارة بعض شؤون مرجعيته، وقد عرف السيد الخليلي بالورع والتقوى والزهد، وكان من الذين لهم مشاركة فعالة في الثورة العراقية الكبرى ضد الاستعمار الانكليزي وقد ابلت البلاء الحسن حتى اطراه زعيمها الثاني استاذة شيخ الشريعة بقوله في رسالة لاحد شيوخ العشائر: من العلماء الاخير الثقات عنندا.

وأثار السيد الخليلي (قدس سره) هي: اصول العقائد، رسالة عملية، كتاب الاصول توفي رحمه الله في النجف الاشرف ٢٤ محرم الحرام سنة ١٣٦٤ هـ ودفن في الصحن الشريف في حجرة رقم (١٣).

وأما السخاء والجود، فحاله فيه ظاهرة، فكان يجوع ويؤثر بزاده، وفيه انزل (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴾.

وروي المفسرون أنه لم يكن يملك الا اربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلا، وبدرهم نهارا، وبدرهم سرا، وبدرهم علانية، فانزل الله فيه (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً).

وروي عنه أنه كان يسقي بيده لتخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده، ويتصدق بالاجرة، ويشد على بطنه حجرا.

وقال الشعبي وقد ذكر الإمام (عليه السلام): كان أسخى الناس و كان على الخلق الذي يحبه الله: السخاء والجود، ما قال لا لسائل قط.

وقال عدوه ومبغضه معاوية بن أبي سفيان لمحضن بن أبي محضن الضبي لما قال له: جئتك من عند أبخل الناس، فقال: ويحك كيف تقول انه أبخل الناس، ولو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لأنفذ تبره قبل تبنه.

وهو الذي قال: يا صفراء ويا بيضاء غري غيري، ولم يخلف ميراثا مع ان الدنيا كانت بين يديه الا الشام.

وأما الحلم والصفح، فكان أحلم الناس عن ذنب، وأصفحهم عن مسيء، وقد ظهر ذلك يوم الجمل، حيث ظفر بمروان بن الحكم، وكان أعدى الناس له، وأشدهم بغضا، فصفح عنه.

هنا علي بن ابي طالب.. يبصر الأفتنة بسبل الإيمان والتوحيد، مرتلاً هم النور مقشعاً الضلالة من لحاها، مبدعاً في بيان الجمال والحب الحقيقي.

سيدي امير المؤمنين.. يا حبيب الله، أقررنا بما انتهجت مصائرنا، يا من أعده ورباه رسول الله، يا نفس النبي، وباب علمه، ووارثه، ووصيه، بك ابتدئ عشقي، وبحبك عرفت نفسي، وتصفحت سبل النجاة، فأغدق علينا نعيماً صادقاً، وسبلاً تستتير بها بصائرنا.. سيدي يا أعظم حب أنار لنا دروب السلام، علمنا فنون الحياة الكريمة، وأوضح لنا الرسالة.. فحبك نتوضأ فينكشف الصبح لنا، فنستمطر الربوع الأمانة، وبحبك تتبرك الأفتنة يا دليل الله لمسالك الحقيقة.

وأما التواضع، فانه مع مكانته السامية في السماء والارض، كان واحد من المسلمين، قريبا منهم لينا معهم، خافضا جناحه للمؤمنين، متلطفا معهم حتى عابه اعداؤه بالدعابة، ومما يشهد على ذلك قول صعصعة بن صوحان عنه: (كان فينا كأحدنا، لين جانب، وشدة تواضع، وسهولة قياد، وكنا نهابه مهابة الأسير المربوط للسياف الواقف على رأسه). ولما قال معاوية لقيس بن سعد: رحم الله أبا حسن فلقد كان هشا بشا ذا فكاهة، قال قيس: (نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمزح ويتبسم إلى أصحابه، وأراك تسر حسوا في ارتقاء، وتعيبه بذلك، أما والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة أهيب من ذي لبتين قد مسه الطوى، تلك هبة التقوى، ليس كما يهابك طغام أهل الشام).

وأما الشجاعة، فانه أنسى الناس فيها ذكر من كان قبله، ومحن اسم من يأتي بعده، ومقاماته في الحرب مشهورة يضرب بها الأمثال الى يوم القيامة، وهو الشجاع الذي ما فر قط، ولا ارتاع من كتيبة، ولا بارز أحدا الا قتله، ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت الاولى الى الثانية، وفي الحديث: كانت ضرباته وترا.

لما دعا معاوية الى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما، قال عمرو: لقد أنصفك، فقال معاوية: ما غششتي منذ نصحتي الا اليوم، أتامرتني بمبارزة أبي الحسن وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق، أراك طمعت في اماره الشام بعدي، وكانت العرب تفتخر بوقوفها في الحرب في مقابلته، فأما قتلاه فافتخار رهطهم بأنه (عليه السلام) قتلهم أظهر وأكثر، قالت اخت عمرو بن عبد ود ترثيه:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله

بكيته أبدا ما دمت في الأبد
لكن قاتله من لا نظير له

وكان يدعى أبوه بيضة البلد اما في القوة، فقد ورد انه ما صارح أحدا قط الا صرعه، وهو الذي قلع باب خيبر، واجتمع عليه عصابة من الناس ليقلبه فلم يقلبوه، وهو الذي اقتلع هبل من أعلى الكعبة وكان عظيما جدا وألقاه الى الأرض، وهو الذي اقتلع الصخرة العظيمة في أيام خلافته (عليه السلام) بيده بعد عجز الجيش كله عنها، وأنبط الماء من تحتها.

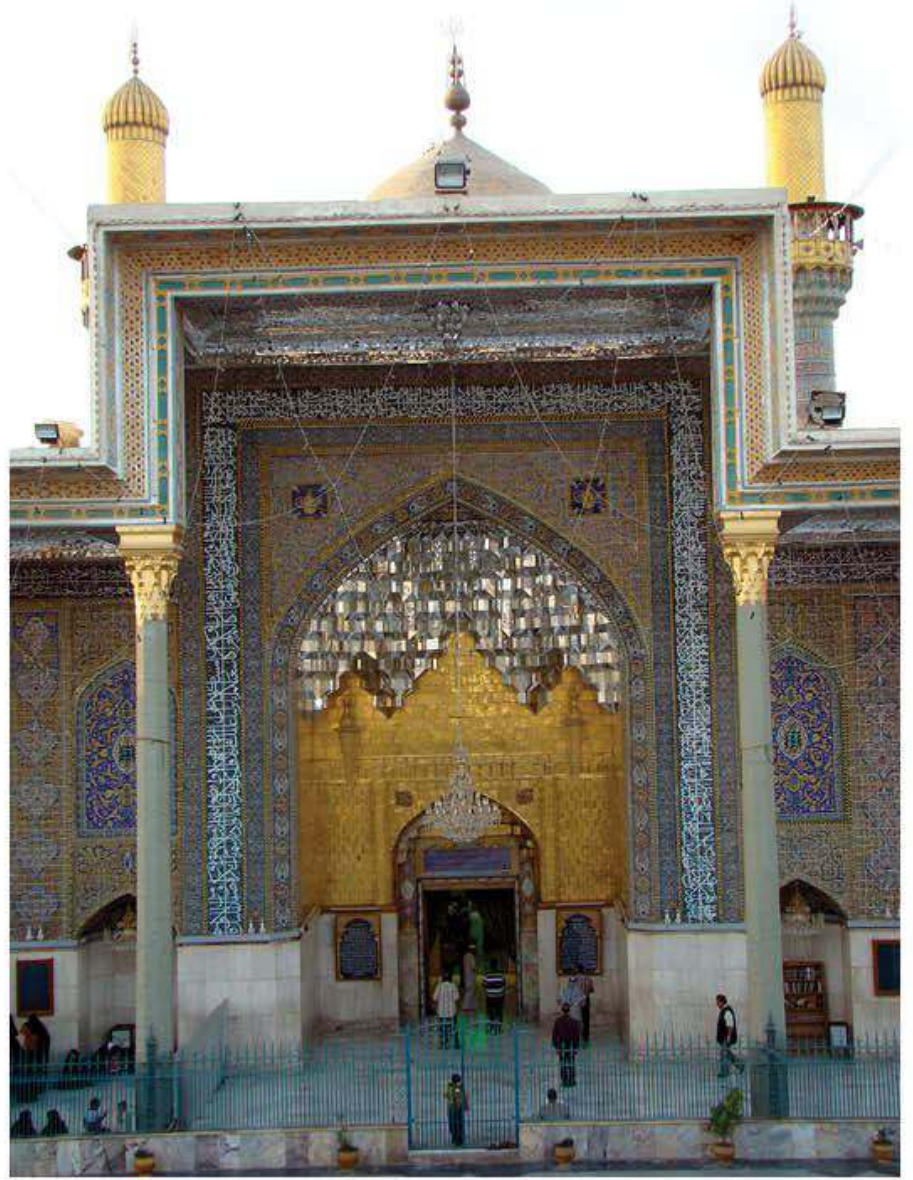
وبقي الإمام في عهد والده عشرين عاما وقد شهد جميع الارهاصات السياسية التي مرت على والده الإمام الصادق سلام الله عليه اضافة الى ما كان يشهده من مناظرات ومساجلات علمية في المدرسة الكبرى التي أنشأها والده وقام برعايتها وادارتها خدمة للإسلام والمسلمين فاستمد الإمام الكاظم علمه من ابيه وقد رزق العلم زقا منذ صباه فهو من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة الذين ورثوا العلم من جدتهم رسول الله صلى الله عليه وآله.

عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله الصادق عليه السلام، فسلمت عليه وخرجت من عنده، فرأيت ابنه موسى عليه السلام في دهلزي داره قاعدا في مكتب، وهو صغير السن فقلت له: أين يحدث الغريب عندكم إذا أراد ذلك؟ نظر إلي ثم قال: تجنب شطوط الأنهار، ومسقط الثمار وفئ النزال، وافنية الدور والطرق النافذة، والمساجد ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء، فلما سمعت هذا القول نبيل في عيني، وعظم في قلبي فقلت له: جعلت فداك، فممن المعصية؟ فنظر إلي ثم قال: اجلس حتى اخبرك، فجلست فقال: إن المعصية لا بد أن تكون من العبد أو من ربه، أو منهما جميعا، فإن كانت من الله عز وجل فهو عدل وانصف من أن يظلم عبده ويأخذنه بما لم يفعله، وان كانت منهما فهو شريكه، والقوي أولى بإنصاف عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده، فعليه وقع الامر، واليه توجه النهي وله حق الثواب والعقاب ولتلك وجبت الجنة والنار، قال: فلما سمعت ذلك قلت: ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم⁽¹⁾.

نص الإمامة:

لقد استخلف الإمام الصادق ابنه موسى بن جعفر على الناس اماما من بعده لكنه كتم هذا الأمر خوفا من السلطات العباسية حينذاك وقد اخبر خاصة شيعته واصحابه بذلك، فقد روى ابن ابي نجران عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بابي انت وامي ان الانفس يفتدي عليها ويراح فإذا كان ذلك فمن فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب علي منكب ابي الحسن الايمن وهو فيما اعلم يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا⁽²⁾.

لقد حرص الإمام اشد الحرص على السرية التامة في تسمية وصيه حتى لا يلحق الأذى بابنه من بعده من قبل الحاكم العباسي الذي كان يترصد تحركات الإمام الصادق



سليل الدوحة الهاشمية.. الإمام موسى بن جعفر الكاظم

سابع ائمة اهل البيت عليهم السلام الإمام الممتحن الصابر.. راهب بني هاشم وقاضي الحوائج موسى بن جعفر عليهما السلام.. قاسى ما قاساه من جور الظالمين والمارقين بزجه في غياهب السجون لمدة طويلة حتى قيل في زيارته السلام على المذبذب في قعر السجون وظلم المطامير.. ثم آل به المأل الى ان يغتالوه بدس السم اليه وان يلقوا جثمانه على الجسر ببغداد امام اعين شيعته ومحبيه..

حيدر رزاق شميران

الولادة المباركة:

البحار، وشبيهه عيسى بن مريم قدست ام ولدته، قد خلقت طاهرة مطهرة). وكانت أمه ام ولد وهي أندلسية وقيل بربرية واسمها حميدة وكانت خير مثال صالح في العفة والطهارة والشرف والتقوى والصلاح.

ولد الإمام في الأواء وهو مكان يقع بين مكة والمدينة في السابع من صفر ٢٨ هـ وقد سُر الإمام الصادق بولادته وقام باطعام الطعام احتفالا بمقدم هذا الإمام الهمام وقال سلام الله عليه: (قد ولد لي شبيهه موسى بن عمران، فالحق

فإني متحرج من حبسه، فلما وصل الكتاب إلى الرشيد وجه من تسلمه من عيسى وأخذته إلى بغداد فسلمه إلى الفضل بن الربيع وبقي عنده مدة طويلة ثم كتب إليه يأمره بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه ووضعه في حجرة من داره وكلف من يراقبه وكان مشغولاً بالعبادة يحي الليل كله بالصلاة وقراءة القرآن والدعاء ويصوم أكثر الأيام ولا يصرف وجهه عن المحراب فوسع عليه الفضل وأكرمه فاتصل ذلك بالرشيد وهو بالرقعة فكتب إليه ينكر إليه توسعته عليه وأمره بقتله فامتنع من ذلك فاغتاض الرشيد وأمر بضرب الفضل ابن يحيى بالسياط وتسليم موسى بن جعفر إلى السندي بن شاهك^(٨).

نهاية المطاف:

وكان سجن السندي بن شاهك لعنه الله عبارة عن طامورة لا يعلم فيها الليل من النهار فكان الإمام سلام الله عليه يعلم أوقات الصلاة عن طريق اصوات السجانين .. وبعد فترة وجيزة أمر هارون السندي بن شاهك بقتل الإمام فندس إليه السم في طعامه واستشهد بعد ثلاثة أيام من تأثير السم في بطنه الشريف.

(لقد حاول الجناة تغطية جريمتهم وأخمد صوت الرأي العام الذي راح يهز بغداد فعمدوا إلى جمع الشهادات من ذا وذاك بان الإمام مات حتف أنفه ولم يقتله أحد.

وهاجت الناس وعم بغداد الصخب والضجيج وقد أخذت شرطة الرشيد الجنازة إلى الجانب الثاني من بغداد فهجم الناس عليهم وأخذوها منهم وسارت الجموع خلف الجنازة في موكب حزين تخيم عليه الآلام والمصائب لهذا فقد العظيم وسار الموكب حتى انتهى إلى مقابر قريش - بالكاظمية - حيث أرقد الإمام ووري جثمانه الطاهر هناك^(٩).

فسلام عليك سيدي يوم ولدت ويوم تركت مظلوماً في ظلم المطامير ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً أمام الله تشهد بما فعله ظالموك وقاتلوك.

المصادر

١. (روضة الواعظين - الفتال النيسابوري: ٣٩)
٢. (كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي ج ٣ ص ١١).
٣. (سيرة الأئمة الاثني عشر: ٣٠٢/٢).
٦. (الحدائق الناضرة - المحقق البحراني ج ١٨ ص ١١٩).
٧. (تهذيب الكمال - المزي ج ٢٩ ص ٤٩).
٨. (سيرة الأئمة الاثني عشر: ٣٣٧/٢).
٩. (نقحات من السيرة: ١٨٧).

هيهات هيهات، انى لاعلم من أشار عليك بهذا، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر فقلت: مالي ولموسى بن جعفر عليه السلام؟ فقال: دع هذا عنك، فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك^(٤).

بين الإمام عليه السلام والمهدي العباسي

بعد هلاك المنصور وبلوغ المهدي العباسي إلى سدة الحكم كانت أولى مهامه ان استدعى الإمام الكاظم من المدينة إلى بغداد خوفاً على حكمه الجائر فقام بحبس الإمام في عاصمة حكمه حتى يصبح الإمام تحت رقابته ونفوذ سلطانه.

عن الفضل بن الربيع، عن أبيه انه لما حبس المهدي موسى بن جعفر، رأى المهدي في النوم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يقول: يا محمد (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم) قال الربيع: فأرسل لي ليلاً فراعني ذلك، فجتته، فإذا هو يقرأ هذه الآية، وكان احسن الناس صوتاً، وقال: علي بموسى بن جعفر - فجتته به، فعانقه واجلسه إلى جنبه، وقال: يا ابا الحسن اني رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب في النوم يقرأ علي كنا، فتؤمني ان تخرج علي أو علي احد من ولدي؟ فقال: والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأني . قال: صدقت .. يا ربيع اعطه ثلاثة آلاف دينار ورده إلى اهله إلى المدينة . قال الربيع: فأحكمت امره ليلاً فما أصبح الا وهو في الطريق خوف العوائق^(٥).

مع هارون العباسي

لقد احس هارون العباسي عند تسلمه الحكم بعد اخيه بخطر الإمام سلام الله عليه لنا بدأ بالتضييق عليه ووضعه تحت المراقبة المشددة من قبل جلاوزته في المدينة قبل ان يأمر باعتقال الامام(عليه السلام) وارساله اليه . ثم بعد ذلك امر جنده بالقبض على الإمام وارساله إلى البصرة فوضع في سجن عيسى ابن جعفر بن المنصور وكان عامل هارون على البصرة وبقي في هنا السجن سنة كاملة .

وكتب اليه الرشيد بقتله فاستدعى عيسى بن جعفر جماعة من خواصه وثقاته واستشارهم فيما كتب اليه الرشيد، فأشاروا عليه بالتوقف عن ذلك والاستغناء منه فكتب عيسى إلى الرشيد كتاباً يقول فيه لقد طال امر موسى ابن جعفر ومقامه في حبسه ولقد اخترت حاله ووضعت عليه العيون خلال هذه المدة فما وجدته يفتر عن العبادة ووضعت من يسمع منه ما يقول في دعائه فما دعا عليك ولا علي ولا ذكرنا بسوء بل كان يدعو لنفسه بالمغفرة والرحمة فإن انقذت لي من يسلمه مني والا خليت سبيله

وسكناته واقواله لاكتشاف وصي الإمام من بعده والقيام بقتله والتخلص منه لتكون الفرصة سانحة لبني العباس في بسط حكمهم على المسلمين دونما منازع او معارض او داعية حق يقف في وجه الباطل ويردعهم عما يفعلونه من ظلم وجور وتسلط على رقاب المسلمين.

(وقد كتب المنصور إلى الوالي على المدينة محمد بن سليمان فور وصول نبأ وفاة الإمام الصادق عليه السلام ان كان قد اوصى إلى رجل بعينه قدمه واضرب عنقه، فكان من الوالي ان ارجع الجواب إلى المنصور في ان الإمام الصادق قد اوصى إلى خمسة وهم ابو جعفر المنصور، ومحمد بن سليمان، وولده عبد الله وموسى، وزوجته حميدة، فقال: اذا كان كذلك فليس إلى قتل هؤلاء من سبيل كما جاء في رواية الكليني عن ابي ايوب الجوزي ويبدو من وصية الإمام الصادق عليه السلام لهؤلاء الخمسة انه كان يقدر حراجة الموقف ويخاف على خليفته من اولئك الطغاة فصاغ وصيته على هذا النحو واخبر ثقات اصحابه بخليفته الشرعي وأوصاهم بالتكتم حتى عن عامة الشيعة ريثما يتهاى الجو المناسب^(٦).

تعاليمه لأصحابه:

لقد حرص الإمام الكاظم عليه السلام على تعليم اصحابه المبادئ العليا للدين الإسلامي الحنيف والقيم السامية التي انتهجها رسول الله وال بيته من بعده .. فكان الإمام يربي اصحابه ويعلمهم مفاهيم الشريعة بكل ابعادها وجوانبها وكان يحذر شيعة من الركون إلى الظالمين ولو بمنقالت ذرة وعدم الخضوع اليهم في أي حال من الاحوال.

عن صفوان بن مهران الجمال قال: دخلت على ابي الحسن الاول عليه السلام، فقال لي: يا صفوان، كل شيء منك حسن جميل، ما خلا شيئاً واحداً، فقلت: جعلت فداك، أي شيء؟ قال: اكراؤك جمالك هنا الرجل - يعني هارون - قلت: والله ما اكريته اشرا ولا بطرا ولا لصيد ولا للهو، ولكني اكريته لهذا الطريق، يعني طريق مكة، ولا اتولاه بنفسي، ولكني ابعث معه غلماني . فقال لي: يا صفوان، ايقع كراؤك عليهم؟ قلت: نعم، جعلت فداك . فقال لي: اتحب بقاءهم حتى يخرج كراؤك؟ قلت: نعم قال: فمن احب بقاءهم فهو منهم، ومن كان منهم كان وروده في النار . قال صفوان: فذهبت فبعت جمالي عن آخرها . فبلغ ذلك إلى هارون، فدعاني فقال لي: يا صفوان، بلغني انك بعت جمالك، قلت: نعم . قال: ولم؟ قلت: انا شيخ كبير وان الغلمان لا يفون بالاعمال . فقال:

الأحزان التي ترد على قلب المؤمن

إن الإنسان قد يكون في أعلى درجات الرفاهية، ولكن قلبه يمتصر حزناً وألماً.. حيث أنه ليس هناك أي تلازم بين أن يكون الإنسان في سعة من الرزق، وبين حزن قلبه أو فرحه.. فإذن، لا يعتقد أحد أن الرفاهية المادية ستشفع له في هنا المجال.. وكما هو متعارف: فإن الفقراء من أصفى الناس باطناً، وبعض التجار المترفين من أشد الناس عناباً..

إن الحزن ليس حالة واحدة، بل حالات متعددة:

أولاً: الحزن المقدس: إن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) كان من أكثر الناس حزناً، يقول القرآن الكريم: ﴿طه × مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾.. كان يحمل حزناً عظيماً، ولكن هذا الحزن كان مقدساً؛ لأنه حزن على الناس وعلى الأمة، فقد كان (صلى الله عليه وآله) عندما يؤذيه قومه، يقول: (اللهم!.. اغفر لقومي؛ فإنهم لا يعلمون).

فإذن، عندما يرى المؤمن أن حزنه نابع من تقصيره في العبودية؛ حيث أنه من الصباح إلى المساء لم يوفق لطاعة معتبرة، أو عزم على ترك معصية، وفي ساعة الامتحان وقع في تلك المعصية.. أو لا هذه ولا تلك؛ أي لم يرتكب معصية، ولكنه يعيش حالة الغفلة والبعد عن الله عز وجل؛ فإن هذا الحزن مقدس.. لأن ذكر الله -عز وجل- بالنسبة للمؤمن الذي وصل إلى درجة عالية، هو بمثابة الهواء الذي يستنشق.. فإذن، هذا الحزن مقدس.. وعلى المؤمن أن يدعو ويقول: يا رب، زدني حزناً!.. فهذا الحزن بمثابة المنبه، يجعل المؤمن يتتبع إلى أن هناك شيئاً ما، أورثه هذا الحزن.

ثانياً: الحزن غير المقدس.. وهو حزن شيطاني، إذ أن الإنسان يحزن نفسه دون سبب؛ هو وضعه جيد، في نعمة ظاهرية وباطنية؛ ولكنه قلق من المجهول، ويعيش في خوف من المستقبل.. حيث أن الله -عز وجل- منذ أن خلق آدم (عليه السلام) إلى يومنا هذا، ما أعطى ضمناً لأحد أن يعيش إلى آخر عمره على نحو ما هو يريد.. فالحياة فيها تقلبات.. فإذن، إن الحزن الذي منشؤه الدنيا والحرص عليها، غير مقدس. ثالثاً: الحزن الذي لا يعلم سببه.. وهناك حزن لا يعلم هل هو مقدس أو غير مقدس: لا هو من معصية، ولا من غفلة، ولا هو من ابتعاد، ولا من دنيا.. سببه مجهول، فما هو الحل؟.. على الإنسان أن يستقرئ بطنه، ويرى الأسباب التي أورثته هذه الحزن.. ومن الأسباب التي لا نقيم لها وزناً، إدخال الحزن على الآخرين.. إن رأيت حزناً في قلبك، ابحث عن القلوب المحيطة بك، لعلك كنت سبباً في شعور إنسان بالألم والأذى؛ فعجل رب العالمين لك العقوبة في الدنيا، أن جعل في قلبك هذا الحزن، ليخفف عنك العذاب يوم القيامة. كان أحدهم مبتلى بمولى قاسي القلب، شوهد جالساً مع كلب يأكل معه.. وعندما سئل عن السبب، قال: لعل بإدخال السرور على هذا الحيوان، أرجو أن يدخل اللين على قلب المولى فيخلصني من شره.. إذا كان إدخال السرور على كلب نجس العين، يوجب الفرج للمؤمن.. فكيف بإدخال السرور على قلب مؤمن بالله؟.. وكيف إذا كان بقلب تقي؟.. واليك متن الرواية:

رأى الحسين (عليه السلام) غلاماً يأكل كلباً، ولمّا سأله، قال: يا ابن رسول الله إني مغموم، أطلب سروراً بسرور، لأنّ صاحبي يهودي أريد أن أفارقه، فأتى الحسين (عليه السلام) إلى صاحبه بمائتي دينار ثمناً له، وقال اليهودي: الغلام فناء لخطاك، وهذا البستان له ورددت عليك المال. فقال (عليه السلام): (قد وهبت لك المال)، قال: قبلت المال وهبته للغلام. فقال الحسين (عليه السلام): (اعتقت الغلام، وهبته له جميعاً)، فقالت امرأته: قد أسلمت وهبته زوجي مهري. فقال اليهودي: وأنا أيضاً أسلمت وأعطيتها النار.





الولادة النبوية

السؤال ١: اشر الى مصدرين من المصادر السننية تذكر ولادة امير المؤمنين (عليه السلام) في الكعبة المشرفة.

س ٢: رجل صام قضاءً وتناول المفطر سهواً، فهل صومه صحيح أو لا؟

جواب السؤال الاول

جواب السؤال الثاني

اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة

العمر

ملاحظة:

- ١- تهمل الإجابة خارج هذه الاستمارة.
- ٢- تسلم الإجابات إلى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة.
- آخر موعد لاستلام الإجابات (٢٥ رجب).

اجوبه العدد (٥٤):

جواب السؤال الأول:

لا يجب بل يستحب الجهر بالبسملة.

جواب السؤال الثاني:

٢٠ جمادى الآخرة في السنة الخامسة من البعثة.

اسماء الفائزين في مسابقة العدد (٥٤):

- ١- اشواق محمد حسين الكعبي.
- ٢- حنان حمزة عبد الله المزيداوي.
- ٣- مثنى عبد الحسين الركابي.
- ٤- مصطفى محمد حسين المنصوري.
- ٥- محمد سامي كاظم.



خيول الولاء

وايقظت النظمير من التسيبات
خصصا لا من صفتك رائعات
شموسا حبالسكيات غناهنات
تسير السيدر ليلنضر الهسدة
اراد الله تنشر المعجزات
بطينب الزهر فسواج الهيات
اصيل الطبيع حراز المكيمات
رشيد صابير في العباديات
ورئيسان السفيينة في النجاة
علسي السدر تسيبراس الهسدة
وسلطان السلاغمة في اللغات
يسدون ولاك ما معني حياتي
وحبيبتك دافسق في عهق ذاتي
وكسان هسوك من احلمن صفاتي
قهبابا عمالسيات ساميات
وتشبهد ذاك أي ليلزكاة
علسي صبيح الهسي النصفات
ركبت العنز تعالو في ثبات
عظيم السشان تمشي في انسة
ونجسك نسوره طسول الحسنة
ويبلغ سعده عنيد السوفسة
مضيء في السدروب الحالكات
ويبقى السفرع في نفس السمات
وكسان السبي طبعنا في الطفسة
دعسي المقوم بيل نسل السزسة
وكنت دواءهنا والسناء عاتي
احسب الخسير اهسوى النصالحات
شعاعه حيدر سعده السوفسة

شعر: معن غالب سباح

خيسول ولائسه اجتساحت حياتي
ابسا الحسنيين مسا بلمغ الحيساري
ومن يهوى المشارق لئيس يرضي
وشمس من امسير لا يضاهي
قلا عليم سيخفيها اذا ما
علسي في علسو السرب مفاض
كريم النضس مكتمل السجانيا
امسيز في امسارتسه تبييل
شبيبة السرسول بسكل شبي
كفيل ليليني رئيس طبه
امسير المؤمنين فسدتك روحسي
يسطر نهجك السعالي ولاء
احبيتك مسد عرفقت الله حقا
وجسدت هسوك في قلبي نجيعا
زهنت فسان زهنتك نلت منه
يناطح مجدك السسامي الشريفا
ولسدت وكعبت الله استفاقت
قبلي السطهير تسوجت المعالي
وفي يوم السفديمر غسدت نجوما
علس ان السجوم تغيب صيحا
سعيه كسل من والي عليا
قحيدر حبه في القير نسور
عظيها يا ابسا الحسوراء تبق
قزيب اسرها في السطف نصر
ارادوا ديسن احمد يعتليه
فكنت المستير الحسبر المرسجس
انساي حيدر السكسار عبيد
وارغسب ان اتسال بسيوم حشر



الباب الجديد لشباك الضريح المقدس..

- ما الأعمال التي تم تنفيذها على الشباك والضريح المطهر؟

لقد جرت على الشباك المطهر لضريح أمير المؤمنين (عليه السلام) العديد من الأعمال بعد تولي المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف الإشراف على العتبات المقدسة في العراق وإلى الآن، ومنها صيانة الشباك الذي تم قبل ثلاث سنوات، إذ شملت إعادة طلاء التاج العلوي بالذهب، وأعمال تطعيم أسماء الله الحسنى بالياقوت الأحمر، وطلاء الرمانات الموجودة أعلى شباك الضريح المقدس بالذهب. أما المرحلة الثانية من الأعمال المنجزة على الشباك فشملت تبديل أعمدة أركان الضريح الشريف، حيث رفعت الأعمدة الفضية الأربعة ووضعت مكانها أعمدة فضية مطعمة بالذهب الخالص (حيث أن القديمة كانت مطلية بالذهب). والمرحلة الحالية شملت تبديل باب الضريح المطهر التي أنجزت بالكامل.

- ما الأسباب التي دعت إلى تبديل باب شباك الضريح الطاهر؟

أن الأسباب التي أدت إلى تبديل باب شباك الضريح المطهر لأمير المؤمنين (عليه السلام) كثيرة منها تقادم الزمن عليه، إذ أن الشباك صنع في سنة ١٣٦٠ هـ حسب الكتابة الموجودة على القبر الشريف، فيبلغ عمره الآن حسب ذلك التاريخ ما يقارب الواحد والسبعين عاماً، وهذه المدة الزمنية كافية لطرو بعض التغييرات عليه، وتأثره بالعوامل البيئية المحيطة به، بالإضافة إلى احتكاك الزائرين المباشر بالشباك عموماً وببابه بوجه خاص، حيث يتعرض الباب لسكب الماء من قبل الزائرات (فالباب واقع في جهة رواق النساء)، مضافاً إلى ربط أقفال به وكثرة التردد عليها أكثر من بقية قطع الشباك الشريف، كل هذه الأمور أدت إلى تضرر هيكل شباك الضريح والقطع الفضية المغلفة للخشب، بالإضافة إلى تضرر الخشب نفسه بسبب وصول الرطوبة إليه من جراء هذا الماء، وهنا بدور أدنى إلى حصول عراقيل في ميكانيكية الفتح والغلق عند فتح الشباك لجمع الأموال في داخل شباك الضريح الشريف.

- من هي الجهة المسؤولة عن التبرع بصناعة وتنصيب هذا الباب؟ وكيف تم الاتفاق معهم؟

- الجهة المسؤولة عن التبرع بالباب وتنصيبه كانت من طائفة البهرة وعلن رأسهم سلطان



تزامناً مع أفراح الولادة الميمونة لوليده الكعبة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أنجزت الكوادر المختصة في العتبة العلوية المقدسة تبديل باب شباك الضريح الشريف بباب جديد، حافظ صانعه على الأصالة التاريخية والتجانس بينه وبين أجزاء الشباك المطهر من جهة، والحداثة في فن صياغة الذهب والفضة التي استخدمت فيها وفق أحدث ما وصلت إليه التقنيات العالمية في هذا الفن من جهة أخرى. فكان هذا الباب لوحةً فنيةً تذهل المشاهد، لا يستطيع الناظر إليه إلا أن يقف إجلالاً واحتراماً أمام الصاغة الماهرة والفنيين البارعين الذين استطاعوا إنجاز هذه التحفة الفريدة التي يحار القلم في التعبير عن روعتها. مجلت الولاية كان لها الحضور المباشر في موقع العمل وتبعت مراحل إنجازه إلى أن أزيح الستار عنه، وللتعرف على هذه المراحل والخطوات التقى المهندس فلاح الصراف رئيس لجنة صيانة وترميم الذهب والفضة في العتبة العلوية المقدسة، وكان هذا الحوار:

■ حاوره علاء حيدر المرعي

تحفة فريدة ابدعتها أنامل أمهر الحرفيين



الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يرفع الستار عن الباب الجديد

الطائفة العلوية محمد برهان الدين، الذين ابدوا لإدارة العتبة العلوية المقدسة استعدادهم للتبرع بصناعة وتنصيب باب جديدة لشبّاك الضريح الشريف. وعلى ضوء ذلك عقد أول اجتماع للاخوة المتبرعين والسيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة في يوم ٢٠١٠/٥/١٧، تم في هذا الاجتماع استعراض المشاكل الموجودة في الباب القديم والملاحظات المسجلة في هذا الشأن، حيث كان من أبرز المشاكل التي كنا نواجهها هو دخول الماء إلى الضريح الذي يسبب بدوره تلف الأموال الموجودة في داخله، وأيضاً مشكلة ميكانيكية الفتح والغلق، إذ كان القفل الموجود في الباب القديم ظاهرياً، وغيرها من المشاكل، وفي نهاية الاجتماع تم إيجاد الحلول المناسبة لجميع المشاكل المطروحة.

- هل احتفظ الباب الجديد بروحية الباب القديم من حيث الزخارف والنقوش والآيات؟

لقد حرصنا كل الحرص على أن يحتفظ الباب الجديد بروحية التصميم القديم مع وضع لمسات فنية جديدة تتناسب وتطورات العصر، وهنا ما تحقق فعلاً، حيث جعلنا في الحساب أن يكون الباب الجديد متلائماً مع الأعمدة الذهبية لأركان الضريح المطهر الأربعة، التي أستخدم في صناعتها الذهب الخالص، وعلى ضوء ذلك يجب أن يطعم الباب الجديد بالذهب الخالص مع مراعاة أن يحدث تناسق مع بقية أجزاء الضريح الشريف، وفي الوقت نفسه يتم الحفاظ على النصوص الموجودة في الباب، وهنا تحقق فعلاً، حيث إن التغييرات التي شملت النصوص الموجودة في الباب تضمنت إضافة (بسم الله الرحمن الرحيم) لها فقط، وبقيت النصوص القديمة الموجودة نفسها سواء أكانت الآيات القرآنية، أم الأحاديث النبوية الشريفة. وللمعلومية هنا أحب أن أذكر الآيات القرآنية الموجودة في الباب، حيث يوجد في مقدمة الباب (القوس العلوي) الآية القرآنية: (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا

اللّه عليه وآله): (أنا مدينة العلم وعلي بابها)، وقوله (صلّى الله عليه وآله): أول من يدخل الجنة علي بن أبي طالب.
- هل هناك نقاط مهمة وضعتوها في الحساب في عمل الباب الجديد؟

نعم، لقد اتخذنا خطوات معينة في عملية تصنيع الباب منها اختيار الخشب الجديد، لأن الخشب معرض للتمدد والتقلص، وعلى ضوء ذلك اشترطنا أن يكون الخشب قد مرّ عليه خمس سنوات وأكثر، وهذه الميزة تجعله لا

قله الأسماء الحُسنى)، أما الآية الثانية فهي: (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَقَرْنَا لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِدُ الْمُحْسِنِينَ). بينما جهة الباب اليميني، كانت هناك الآية: (وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنُعَمُّ عَلَيْكُمْ تَابُوا)، والآية الثانية، هي: (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْهَلًا دَائِمًا وَظِلُّهَا). أما فيما يخص الأحاديث النبوية الشريفة الموجودة على الباب فهو قول الرسول الكريم (صلّى



المحددة وهي ستة أشهر.

- ما التقنية المستخدمة في لحام الذهب والفضة في عمل الباب الجديدة؟

- لقد استخدمت في أعمال تثبيت الآيات القرآنية تقنية فنية حديثة، فبالإضافة إلى الطريقة التي يتم من خلالها لحام الذهب على الفضة بواسطة الليزر، أختيرت طريقة تثبيت أخرى، وتتلخص الطريقة بعمل أخدود بمقدار ٢ ملم يقوم بحضن الآيات القرآنية أو النقش والزخرفة وتثبت على الفضة وبنفس الوقت تثبت ببرازي من خلفها (من الداخل) بحيث يكون مخفياً في الظاهر، أما طريقة الليزر فقد استخدمت في بعض الأماكن كالزوايا والأركان وبعض الأماكن الصعبة التي لا يمكن الوصول إليها.

- هل أشرفتم على عمل الباب الجديد الذي تم خارج العراق؟

- نعم، لقد واصلنا مع الأستاذ أحمد الأزيرجاوي نائب الأمين العام في العتبة العلوية المقدسة عمل الفنيين -الذين قاموا بصناعتها في دولة باكستان- إشرافاً مباشراً، وكان ذلك بعد الطلب الذي قدمته الجهة المتبرعة بالعمل إلى السيد الأمين العام والمتضمن الإشراف المباشر على سير العمل من قبل ممثلين عن العتبة العلوية المقدسة وإبداء الملاحظات الضرورية التي يقتضيها العمل لتعديله قبل جلب الباب إلى العتبة المقدسة. وقد صدر قرار من الأمانة العامة يقضي بتكليفي مع السيد نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة للإشراف على مراحل سير العمل، فسافرنا إلى باكستان يوم ٢٠١١/٣/٢٠، واطلعنا هناك على مراحل التصميم وبقينا قرابة العشرة أيام، وقد كانت تلك الأيام لنا مزحمة بالعمل ابتداءً من الصباح وحتى ساعات متأخرة من الليل، بينما كان الفنيون العاملون هناك يستمرون بعملهم حتى الصباح.

وقد اطلعنا عن كثب على سير جميع مراحل العمل في الورش العديدة التي تم فيها عمل هذا الباب، حيث كانت هناك ورشة للنجارة وورشة للفضة وورشة للسباكة وورشة للقوالب وورشة للتثبيت والمعالجة، بالإضافة إلى المتخصصين في مجال الحاسوب والآلات الحديثة. وبعد وصول العمل إلى مرحلته النهائية رجعنا إلى العراق، وبعد أسبوع من عودتنا اتصلوا بنا وابلغونا بانتهاء الأعمال، واستعدادهم للقدوم إلى العراق.

- كيف تم جلب الباب إلى العتبة العلوية المقدسة؟

لقد أكملنا الإجراءات القانونية التي تتطلبها عملية نقل الباب من باكستان إلى العراق



المهندس فلاح الصراف رئيس لجنة صيانة وترميم الذهب والفضة

الخارجية للباب القديم، وبسبب كون باب الضريح يقع في مكان حساس فقد أخذت القياسات والصور الخارجية للباب باستخدام القياسات العادية والقياسات باستخدام الليزر، بالإضافة عمل قالب لكل المقطع كامل من الأعلى إلى الأسفل وبارتفاع مترين ونصف تقريباً، حتى نعيد النقوش القديمة نفسها. وفي يوم ٢٠١٠/٨/٤ وضمن مراسيم فتح الشباك لذلك الشهر تم أخذ القياسات الداخلية للباب، وفي اليوم التالي تم عقد اجتماع مع السيد الأمين العام تم خلاله رؤية التصميم الأولي على نموذج خشبي للباب وسجلنا ملاحظتنا وتم الاتفاق على مجمل النقاط الرئيسية لتصنيع الباب. وفي اجتماع ثالث عقد في يوم ٢٠١٠/١١/٨ تم مشاهدة صور التصميم الأخير للباب وتسجيل الملاحظات التي طرأت عليه. وبعد الاتفاق على التصميم طلبنا أن يتم وضع سقف زمني لإتمام العمل، وفعلاً تم وضع سقف زمني للمشروع وقد تحقق خلال الفترة

يتعرض للتمدد والتقلص بالنسبة لباب الشباك الجديدة. والخطوة الأخرى شملت معاملة الخشب المكون لها، حيث تم معاملته بمواد كيميائية خاصة تمنع امتصاص الماء قبل تغليفه بالفضة.

والأمر الآخر هو عمل زاوية ميل للباب، بحيث لو سكب الماء عليه فسيذهب إلى خارج الضريح وليس في داخله، بالإضافة إلى وضع قطع من المطاط على جوانب الجزء المتحرك لمنع دخول الماء.

وأخيراً تم وضع حلول للمشاكل التي تجري في مفتاح الباب حيث تحصل بعض الانسدادات لذلك تم وضع غطاء مسنن على فتحة دخول المفتاح مضافاً إلى أن الباب الجديد يفتح بطريقة خاصة وبمفتاحين مختلفين.

- كيف تم تصميم الباب الجديد؟

بعد صدور الموافقة من السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة على التصميم تمت المباشرة بعمل التصميم وتم أخذ الصور والقياسات

أعيان ما يكون الحكيم إذا خاطب سفيهاً

الإمام علي عليه السلام

في بعض الأيام، وكل هذه الأعمال والمراحل وثقت بالصور والفيديو.

- ما الأوزان المستخدمة من الذهب والفضة في الباب الجديد؟

تبلغ أبعاد الباب مترين ارتفاعاً ومترًا وعشرة سنتيمترات عرضاً، وبسبك بلغ تقريباً ١٠ سنتيمتراً، وقد بلغ وزن الباب الإجمالي ٤٥٠ كيلو غرام تقريباً.

أما وزن الذهب فقد كان بحدود ٤٣ كيلو غرام، وهو يشمل الذهب المستخدم في النقوش والزخارف الذي كان من عيار ٢١,٧، بينما الذهب المستخدم لكتابة الآيات القرآنية من عيار ١٨,٨. وقد كانت كمية الفضة المستخدمة بحدود ٢٢٠ كيلو غرام من الفضة الخالصة. أما البسطة التي كانت مطعمة بالماس فقد بلغ وزنها بحدود ٤٠ قيراطاً، أما الياقوت المستخدم في كلمة (يا علي) فقد كان بحدود ١٥٠٠ قيراط، ويحتوي على زخارف نباتية بنفس تصاميم الباب القديم.

- هل هناك أعمال مستقبلية على الشباك المطهر؟

بالتأكيد هناك العديد من الأعمال، حيث إن هناك مرحلة أخرى من العمل سوف تتم في المستقبل تتضمن تبديل العمودين الموجودين في جانب الباب الجديد، حيث إن المقرر أن يصبحا بنفس النقوش والترتيب الموجود في أعمدة أركان الضريح الأربعة وباب شباك الضريح الطاهر الجديد، حيث من المؤمل أن يشهد الشهران القادمين الانتهاء من عمل العمودين.

- متى تم افتتاح الباب الجديد؟

لقد تم افتتاح الباب في شهر جمادى الأولى وفي يوم السادس عشر منه تحديداً، بعد سبعة عشر يوماً من المباشرة بأعمال تبديل الباب الموجود في الضريح المقدس، وقد قام بافتتاحها السيد مهدي الحسيني الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة وبحضور السادة أعضاء مجلس الإدارة وبعض رؤساء الأقسام بالإضافة إلى مجموعة من القضاة وبعض الشخصيات المهمة، وتم رفع الستار عن الباب بمراسيم مهيبه.

- مسك الختام

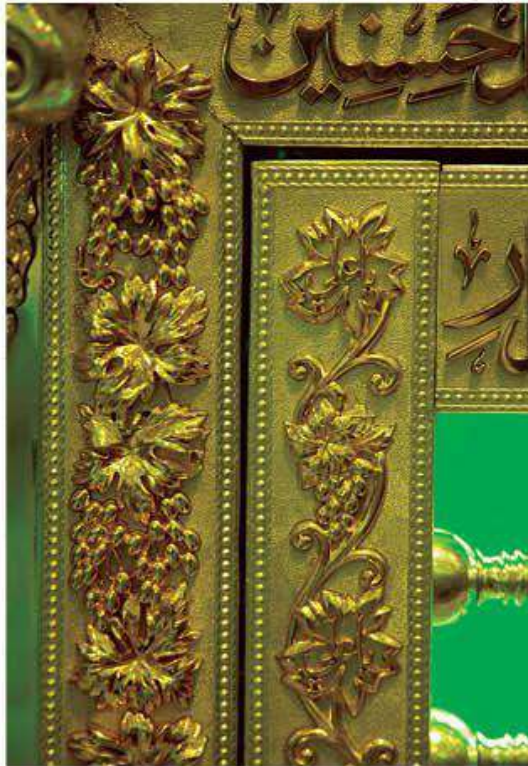
وفي ختام حديثه تمنى المهندس فلاح الصراف أن يكون هنا العمل قد تم بالمواصفات المطلوبة سواء على مستوى التصميم أم التنفيذ ليكون متناسباً مع قدسية المكان الذي وضع فيه، وسأل الله تعالى أن ينال القبول منه وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم وخدمة ولأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

خوفاً من حدوث إشكال في موضوع الذهب، مما اضطرهم إلى تأجير طائرة خاصة من كراتشي في باكستان إلى النجف الأشرف مباشرة، ونتيجة لسوء الأحوال الجوية اضطرت الطائرة للهبوط في مطار البصرة، وبعد اتصالات مع السادة المسؤولين تم استخدام الطائرة إلى مطار النجف الدولي الذي وصلته يوم ٢٠١١/٤/٤، وهي تقل الباب بالإضافة إلى ثلاثين فنياً من الجهة المتبرعة وبشتى الاختصاصات.

- هل يمكن أن نتحدثوا لنا عن أعمال تنصيب الباب الجديد في الشباك المطهر؟

لقد باشرت الكوادر المختصة بأعمال تنصيب الباب الجديدة بعد يوم واحد من وصوله إلى النجف الأشرف وبمعدل عمل وصل إلى أربع وعشرين ساعة.

ولا يخفى على الجميع الصعوبة المتحققة في محاولة المباشرة بتنصيب هنا الباب، فالعمل في ذاته في ذلك المكان صعب جداً حيث إنه واقع ضمن رواق النساء، والأمر الآخر المهم هو عدم إمكانية فتح الباب بسبب وجود أموال الضريح خلفها، لذلك أول عمل قمنا به هو عمل قاطع داخلي من الاستيل للجدران والسقف داخل شباك الضريح لعزل منطقة العمل عن أموال الضريح. وكذلك عمل قاطع خارجي في رواق النساء حتى لا يكون هناك تزامن بين الأعمال الجارية وتردد الزائرات على شباك الضريح المقدس. وبعد ذلك تمت المباشرة بالعمل، حيث رفع الباب القديم من الشباك مع الإطار، وقسم العاملون إلى ثلاث مجاميع، المجموعة الأولى تقوم برفع الباب القديم، والمجموعة الثانية تعمل على تركيب أجزاء الباب الجديد، والمجموعة الثالثة تجمع قطع الباب الجديد حيث أن الباب وصل إلى العتبة العلوية المقدسة في صناديق، وهي عبارة عن أربعة وعشرين صندوقاً، وبأنواع وأحجام مختلفة. ورافق المباشرة برفع الباب القديم بعض الأعمال التي جرت في دار الضيافة في داخل الصحن الشريف، واستخدمنا فيها بعض المعينات كماكنة لحام الذهب بالفضة، التي أدخلناها إلى داخل الحرم المطهر، وهي ثقيلة الوزن، حيث يبلغ وزنها ما يقارب الثمانمائة كيلو غرام، بالإضافة إلى الظروف الخاصة التي تحتاجها الماكينة عند العمل، كونها حساسة جداً حيث يجب الحفاظ على مستوى الفولتية ثابتاً، وإلا فإنها لا تعمل بالإضافة إلى عملها بسوائل خاصة. وعلى أية حال فقد استمر العمل بأعمال رفع الباب القديم وتثبيت الجديد قرابة السبعة عشر يوماً وبمعدل عشرين ساعة يومياً، وقد استمر حتى الصباح



التي تضمنت الإغفاء الكمركي والضريري وإجراءات الدخول عن طريق مطار النجف. ولكن واجهنا بعض المشاكل في عملية نقل الباب إلى العراق بسبب كون الشحنة ثمينة ومهمة، فهي تحتوي على كميات كبيرة من الذهب وغيرها من الأحجار الكريمة، لذلك سعت الجهة المتبرعة لأخذ طائرة مباشرة من باكستان إلى العراق، وحرصوا على أن لا يكون هناك هبوط في مطار دولة وسطية

في جوار امير المؤمنين ورحاب

السمحة، فاننا نجد ان الاعراف الاجتماعية في مجتمعنا لا تقبل بمثل هذه المظاهر ايضا، فما الذي جرى حتى نجد ان مثل هذه الصور تعرض علانية في الاسواق وما من احد يستنكر على عارضيتها والمروجين لها، مع العلم ان التأثير الذي تسببه مثل هذه الصور المخزية في نفوس الشباب والمراهقين من ابناء هذا المجتمع الكريم سلبي ينعكس اثره على المجتمع كله.

العبادة النجفية.. الى اين؟

ومن الظواهر المرصودة، سلوك بعض النساء في مسالة حجابهن، اذ ان من الملاحظ ظاهرة انحسار لبس العباة واستبدالها بدونها من انواع الحجاب، على الرغم ان مما يؤثر عن نساء مدينة النجف الاشرف التزامهن الشديد بلبس العباة النجفية التي لا يضاهاها حجاب في الستر والعفاف. وعلى الرغم من ان المرأة النجفية ينبغي

طالب شبر

من منا لا يسلم باهمية حفظ الجوار، ووجوب العرفان بالجميل تجاه ضيافة الكريم؟ ومن منا لا يعلم بفضل جوار امير المؤمنين (عليه السلام) وعظيم منته على من نزل في ضيافته.. حيا كان ام ميتا؟ ومن منا لا يدرك مقدار شرف الانتساب الى مدينة النجف الاشرف، مدينة العلم والعلماء، مهوى افئدة المؤمنين من كل اصقاع المعمورة. لا ريب ان مثل هذه المقومات التي حظيت بها هذه البقعة المباركة، جعلت منها مركزا حيويا لحركة الزائرين الكرام من جميع اصقاع المعمورة، بشكل لا يشهد مثله اي بلد اخر في العالم.

وهذا الواقع يلقي على المجاورين لمرقد الامام امير المؤمنين (عليه السلام) والتازلين في ضيافته مسؤوليات ثقيلة، الاولى تتمثل بحسن المجاورة لهذا الامام العظيم، والثانية عرفان حرمة هذه البقعة المقدسة وصيانتها، والثالثة الظهور بالسلوك الاحسن تجاه زائري النجف الاشرف، لان سمعة اهل النار يمثلون بسلوكهم سمعة المدينة بالنسبة للوافدين. ولكن، نحن نجد في نظرة سريعة للواقع الموجود ما يخرق هذه الالتزامات بشكل واضح، وبخاصة في ايامنا هذه..

بضائع تحمل سورا مخزية

فعلى صعيد السوق مثلا، نجد انتشار ظاهرة بيع السلع التي لا يليق عرضها امام الناس، لان فيها صور نساء يظهرن بمظهر التبرج والخلاعة، ومسالة الترويج لبضائع من هذا النوع من اجل تحقيق ربح مادي - مهما كان - لا يسوغ خرق الالتزامات الدينية والاخلاقية في هذه المدينة المباركة.

فهل يرتضي احد ممن يحترم اوامر الشريعة المقدسة ويوقر شعائر الله تعالى ان تعرض سورا فاضحة على بعد خطوات من مرقد امير المؤمنين (عليه السلام) وفي رحاب مدينة الدين والعلماء؟

اذن ما الذي بقي من احترامنا لقدسية هذه المدينة الشريفة، التي تعز في نيلها استحقاق عاصمة الثقافة الاسلامية في العالم؟ وبغض النظر عن توجيهات شريعتنا الاسلامية

المؤمنون مرآة الدين

ينظر غالبية الناس في المجتمعات الى اهل الدين والمنتبين اليه على انهم مرآة للدين، وان سلوكهم يفصح عن حقيقة تعاليمه وجوهر مبادئه، لانهم يرون ان هؤلاء هم اوضح مصداق لتطبيق اوامر الشريعة على الساحة العملية.

وعلى الرغم من ان الاخذ بهذه النظرة على اطلاقها فيه من الخلل الشيء الكثير - على اعتبار انه ليس كل من يدعي الانتماء الى اتجاه فهو في الحقيقة ملتزم به - لكن عامة الناس قد آمنوا بهذه النظرية قديما، ولم يتخلوا عنها في مجمل مراحل الحياة على الارض، الامر الذي اوقع العديد منهم في تناقضات انسحبت على نظرتهم للدين بشكل سلبي، اذ كثير ممن يدعون التدين لا يلتزمون بجوهر الدين ومبادئه السامية، وقلما يوجد من الناس من يدرك ان النظرية شيء وتطبيقها من قبل الافراد شيء آخر.. لنا، فقد وقع على عاتق الذين ينتمون حقيقة الى خط التدين - في اي موقع كانوا - مسؤولية جسيمة ومهمة ثقيلة، جوهرها الالتزام بالآداب السامية للدين في اعلى المستويات ما استطاعوا، لان الناس ينظرون الى التشريع السماوي من خلال سلوكهم، وان ما يصدر منهم من خلل في مجال التطبيق - على المستوى الاخلاقي فضلا عن الفقهي - قد ينسبه عامة الناس الى الدين ظلما.

وجملة القول، لا بد ان يكون المؤمن عالماً باحكام الدين عاملا بها في مجمل حياته ما امكنه ذلك، وان يتحلل وسع جهده بالقيم الاخلاقية العالية والمبادئ القيمة التي وردت على لسان المشرع الاسلامي الاعظم، وان يكون مصداقا لقوله تعالى: (الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ) الزمر/ ٨١

مدينة مقدسة.. مسؤولية اخلاقية مضاعفة

الا وهو قبول الذوق العام بمثل هذه المشاهد المخزية، واعتبارها مشاهد عادية في نفوس الناس، وهل من مشكلة اكثر خطورة من هذا الحال في الواقع السلوكي والاخلاقي العام؟ اننا في الوقت الذي نشخص فيه مثل هذه الظواهر السلبية في هذه المدينة الشريفة، نتوقع ان ترك الحال على ما هو عليه دون وضع حلول سريعة وناجعة، يفتح المجال واسعا للتمادي بمثل هذه الظواهر، ويجعلها شيئاً فشيئاً مقبولة لدى الناس، بباهة ان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤدي الى الوقوع في محاذير اشد وطأة، بل يجر الى تفاقم المشكلة وعبورها حدودها المألوفة، فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال: (لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله شراركم على خياركم، فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم).

على شرفات المقهى امام الجميع، وهذه الظاهرة فيها ما فيها من تشجيع الآخرين على ارتكاب المحرم واللغو والبطالة والامعان في انتهاك حرمة مدينة امير المؤمنين (عليه السلام). ان مثل هذه الملتقيات السيئة، يمكن ان تشكل بؤراً لتجمع اشخاص ذوي نفوس منحرفة واهواء باطلة، من الذين يقفون على شفى جرف الجريمة، وهؤلاء باجتماعهم في مجالس اللعب المحرمة تلك، يمكن ان يشكلوا مصدر جذب خطير للمراهقين في مجتمعاتنا، فيؤثرون فيهم ويشوهون افكارهم باساليبهم الخبيثة، الامر الذي يمثل تهدينا لتوجهات ابنائنا الفكرية والسلوكية.

لا بد من تلايغ الامر سريعاً!

ان اظهر مظاهر انتشار مثل هذه السلبيات في شوارع مدينتنا الكريمة يحمل معنى خطيراً للغاية لا يمكن السكوت والتفاضي عنه،

ان تكون على الدوام هي القدوة المثلى التي تقتضي خطاها النساء الاخريات، نلاحظ تأثر بعض النساء النجفيات بجانب من السلوكيات التي يجيء بها الواقفون الى النجف الاشرف. طبعاً هنا اذا غضضنا النظر عن مساحيق الزينة وانواع العطور التي تستخدمها بعض النساء اثناء خروجهن من الدار، مع انه قد روي عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) انه قال: (ايما امرأة تزينت لغير زوجها فعليها لعنة الله)، وروي عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال: (ايما امرأة تطيبت لغير زوجها لم تقبل منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها).

ظاهرة انتشار ألعاب محرمة:

ومن الظواهر المرصودة في هذه المدينة المقدسة، ظاهرة انتشار المقاهي التي تقدم لزبائنها ألعاب القمار - ما يسمى بالدوملة والطولة واشباههما- التي يتناولها الشباب





قبس من نهج البلاغة

اعمال التجارة ان يكون على بينة من احكام دينه الفقهيه لاسيما الأحكام التي تتعلق بقضايا التجارة لأن اطلاع من يتجر عليها يجنبه الخوض في مشكلات الربا وغيره وسيكون على بينة من امره في تجارته الحلال، ولكي يتجنب الآثار

انمار خليل ابراهيم

قال الإمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام):
(من اتجر بغير فقه فقد ارتطم بالربا)
يدعو الإمام امير المؤمنين من يريد مزاوله

نابغة الأزمنة

مهما أطل المرء ومهما دقق او بلغ من علم وثقافة وأدب لا يمكن ان يحيط بما في شخصية الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) من سمو منزلة وقوة ايمان وعظمة شخصية ورفعة أخلاق وتميز على سائر الخلق فمن يتصدى للحديث عن الإمام علي (عليه السلام) يقعد به العجز ويستولي عليه الدهر حينما يهجم بالكتابة عن شيء من ميزاته (عليه السلام) كما قال السيد محسن الأمين العاملي:
صفات علي لا يحيد بها الحصر

وفي عندها تقنى الدفاتر والحبر فمن ذا الذي يجرؤ على القول على ملأ من الناس (سلوني قيل ان تقدونني) الا من يكون واثقا من نفسه كل الوثوق بأنه لا يغيب عنه جواب مسألة مهما دقت واشكلت ان هنا المقام يقصر العقل عن الإحاطة به. وهو الشجاع الفذ الذي ضربت بشجاعته الأمثال فافتخر المفتخرون ورهطهم بأنه قاتلهم ومدحه المشركون على قتله عظيما منهم ويجعلون ذلك فخرا للمقتول لأنه بارز اسد الله الغالب علي بن ابي طالب ويشهد له يوم بدر انه جنبل صنابير المشركين حتى روي أنه قتل نصف المقتولين او أزيد من النصف بواحد، وفي يوم احد قتل اصحاب اللواء جميعهم على اصح الروايات فأنهزم بقتلهم المشركون.

وهو الجبل الأشم الذي ثبت مع النبي صلى الله عليه وآله فحامي عنه، وكان يندبه كلما همّ فريق بالإغارة على رسول الله صلى الله عليه وآله فيكر عليهم فيفرقهم ويبيعههم عن رسول صلى الله عليه وآله ويقتل كل من يواجهه حتى عجب منه جبرائيل، وقال: يا رسول الله ان هذه للمواساة ونادى (عليه السلام) (لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي)، هو الحليم الذي بلغ أعلى درجات الحلم، فقد ظفر بمروان يوم الجمل وكان اعدى الناس له فصيح عنه، وأخذ عبد الله بن الزبير أسيراً فصيح عنه رغم ان ابن الزبير كان يشتمه على رؤوس الأشهاد، وكان يوصي جيشه ألا يتبعوا منبراً ولا يجهزوا على جريح وهو العادل الذي لم تجد في التاريخ مشابها له في عدله فقد كان يساوي بين الناس في العطاء ويأخذ كأحد.

وهو الفصيح بل امام الفصحاء وسيد البلغاء ويكفي ما قاله عدوه معاوية فيه: (والله ما سنّ الفصاحة لقريش غيره).

وليد البيت

فيها تجلى سروري حاملا المي
فذاب محترقا من شوقه بدمي
بلا حروف ولا رسم ولا رقم
واليوم شق سنانه كعبته الحرم
بما احتضى بالهدى من خير مبتم
وظاف حول وليد البيت في النسم
برحبة البيت من عرب ومن عجم
حجارة البيت فافهم غاية النظم
الى علاه ففيها هامة القيم
لولاه لولاه دين الحق لم يقم
به تلوذ سفوح العدل أي حمي
ويا حنين ويا أحد له ارتسمي
نفس النبي اذا ما تهت في الوهم
عليه يا رسل الأمال فإزدحمي
قطب الكارم لا بل منتهى الكرم
لا ينثنى أبدا كرار ذو همم
فسوف تلقى علياً قمّة الهرم

شعر: محمد علي الزهيري

عزفت أنشودة ترقى على الكلم
أضحى لها ورقة قلبي لأكتبها
كتبها في شغاف الروح تنشدها
نور يشق دياجي الكون في الق
تبسم البيت ايدانا بطلعته
فأحرم المجد بالأنوار مؤتزرا
لذا تطوف السورى حذوا بخطوته
ان الطواف على المعنى وليس على
أتى علي وهامات العلى ركعت
أتى وعين الهدى ترنو لطلعته
حمي عدل وما لانت سواعده
أتى اللواء فيا بدر خذي حذرا
خذ الندى والهدى من فيض حيدرة
هذا علي وهذا الكون راحته
طود اشم وعنه السيل منحدر
ان تجعلوا الفكر ميداناً ففارسه
او تجعل الكون فيما ترتأي هرماً

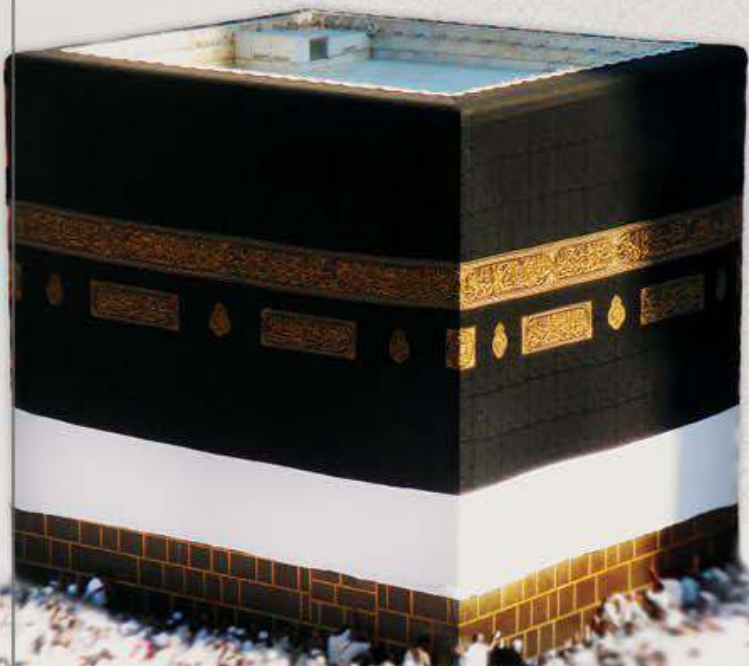
السلبية التي قد يقع فيها اذا كان جاهلا بالأحكام الدينية الفقهية ونستشف من هنا القول الكريم ان الواجب يدعونا ان نعمل كلاً حسب قابليته وامكانياته وما يستطيع ان يؤديه وينتجه حتى يمكنه ان يجني الربح المناسب شريطة عدم استغلال جهد الآخرين.

في هذه الحكمة البليغة يحترنا الإمام أمير المؤمنين من الربا، لأن فيه مساوئ وآثارا سلبية سواء ما كان في المعايضة مع الزيادة المسمى (الربا في المعاملة) أم ما يكون في القرض المسمى (الربا في القرض) لأن الربا بأنواعه كلها يفضي الى قسوة القلب وعدم المشاركة مع الآخرين في حل مشكلات الغير واللامبالاة بما يعانيه الآخرون من آثاره وبما يتركه من مشكلات قد تؤدي الى ما لا تحمد عقباه.. والمجتمع الذي ينتشر فيه الربا سيعاني من تفاوت حاد بين أفراد المجتمع وذلك نتيجة سوء توزيع الثروة، وتدهور الحالة الاقتصادية للأفراد.

وقد حذر الله سبحانه وتعالى من ممارسة الربا وتوعد المرابي باقصى العقوبات واقسامها وسيكون مأواه جهنم خالدا فيها.

لأن المتورط بالربا بعيد عن الله سبحانه وتعالى وبعيد عن المجتمع الإسلامي لاتهمه الا مصلحته ومنفعته فإنه يسعى كالمجنون لتعزيز وضعه المادي على حساب الآخرين لا تهمة غير مصلحته وان كانت على حساب الغير من ابناء امته، فلا يرى امامه الا وهمه الذي سيقوده الى نهاية مؤلمة كما قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ).

فهذه الحكمة البليغة دعوى الى ان لا ينسى المسلم دينه فينساق وراء المغريات المادية والأرباح التجارية وكل ما يلهيه عن دينه والحل الأمثل للابتعاد عن ذلك هو التقه ولو بمقدار ما يحتاج اليه المكلف بحسب وضعه التجاري.



عقيلة الطالبين.. زينب بنت

يزخر تاريخنا الإسلامي الأصيل المرتبط باهل بيت النبي (صلى الله عليه واله) بشخصيات عظيمة وبصمات واضحة على صفحات هذا التاريخ الشريف، وذلك لما ضمت تلك الشخصيات وشجاعة فاضت وتدفتت على الأمة فضلاً وكرماً، وكانت زينب بنت امير المؤمنين (عليها السلام)



ابن أخيه عبد الله بن جعفر الطيار عن صدق أمها فاطمة (عليها السلام)، أربعمائة وثمانين درهماً، ووهبه الصدق من خالص ماله، وكان عبد الله من الذين اشتهروا بكرم النسب وعمق الايمان، وعرف بالسخاء والجود، حتى لقب ببحر الجود، وهو اول مولود ولد في الاسلام في ارض الحبشة، وقد روي أن النبي (صلى الله عليه واله) لما مات جعفر الطيار، دعا الحائق فخلق رؤوس ابنائه، وقال (صلى الله عليه واله): (أما محمد فيشبه عمنا أبا طالب، وأما عبد الله فيشبه خلقي وخلقني) ثم أخذ بيد عبد الله وقال: (اللهم اخلق جعفرًا في أهله، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه) ثلاث مرات، فجايت أسماء تذكر زوجها جعفرًا، فقال (صلى

الله عليه واله) فقال (عليه السلام): ما كنت لأسبق رسول الله (صلى الله عليه واله)، ولما جاء النبي (صلى الله عليه واله) قال: ما كنت لأسبق ربي تعالى، فهبط جبرائيل يقرأ على النبي السلام وقال له: سَمِّ هذه المولودة (زينب)، فقد اختار الله لها هذا الاسم.. ثم أخبره بما يجري عليها من المصائب، فبكى النبي (صلى الله عليه واله) وقال: من بكى على مصاب هذه البنت كان كمن بكى على أخويها الحسن والحسين (عليهما السلام).

بيت كريم:

ولما بلغت زينب العقيلة (عليها السلام) مبالغ النساء، زوجها الامام امير المؤمنين (عليه السلام)

حيدر محمد حسين

بذرة طاهرة:

ولدت العقيلة (عليها السلام) في الخامس من جمادى الاولى سنة خمس او ست للهجرة، وقيل في اوائل شعبان سنة ست للهجرة، وقيل غير ذلك.

ابوها امير المؤمنين وسيد الوصيين (عليه السلام)، وامها سيدة نساء العالمين وبضعة الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله)، ومن هذين الاصلين المقدسين انبثقت هذه البذرة الطاهرة، وقد روي في تاريخ ولادتها انها لما ولدت، جاءت بها أمها الزهراء (عليها السلام) إلى أبيها امير المؤمنين (عليه السلام) وقالت له:

أخبارا كثيرة عن أمها الزهراء (عليها السلام)، كما روت عن أبيها وأخويها وعن أم سلمة وأم هانئ وغيرهما من النساء.

أما في عفتها وشدة حجابها، فقد جاء عن يحيى المازني قوله: كنت في جوار أمير المؤمنين في المدينة مدة مديدة، وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته، فلا والله ما رأيت لها شخصا ولا سمعت لها صوتا، وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدتها رسول الله تخرج ليلا والحسن عن يمينها والحسين عن شمالها وأمير المؤمنين (عليه السلام) أمامها، فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين (عليه السلام) فأحمد ضوء القناديل، فسألته الحسن (عليه السلام) مرة عن ذلك فقال (عليه السلام): أخشى أن ينظر أحد إلى شخص أختك زينب.

مصائب واحزان:

تعرضت زينب العقيلة (عليها السلام) إلى مصائب ومحن وشدائد تشيب لهولها رؤوس الصبيان، فقد شهدت هذه الصديقة مصرع الاحبة والاولياء واحدا بعد واحد... منذ شهادة أمها الزهراء (عليها السلام) مروراً بشهادة أبيها وأخيها الحسن (عليهما السلام)، وانتهاء بشهادة أخيها الحسين (عليه السلام) الذي ألمها فراقه كثيرا، مع ما صاحب ذلك من سببي وانتهاك حرمة.

ولكنها (عليها السلام) رغم ذلك، قابلت كل تلك المحن بصبر تليد دونه الجبال، وشجاعة مستتقة من أبيها (عليه السلام)، وحلم وحكمة نهلتها من أمها (عليها السلام)، فكانت تقف أمام طاغية عصرها تخاطبه بكلام لو سمعه السامع لم يصدق أنه كلام امرأة فجعت بمفارقة الاحياء، وسبيت بين القفار على جمال بغير وطء، حتى اسكتت بلاغتها كل صوت في مجالس الكوفة والشام، فبلقت حجة أخيها الحسين (عليه السلام) واشاعت مصيبته بين اقطار الارض، وتركت الناس بين باك وأسف ومتمرد وخائف، حتى أرغم الطاغية باعادة ركب السبايا الى اوطانهم آمنين.

على انه لم يهدأ لعقيلة الطالبين (عليها السلام) بعد رحيل أخيها الحسين (عليه السلام) بال، ولم تغب ذكراه عن قلبها المقدس، حتى أن وقت رحيلها الى الشام - وقد ورد أن رحيلها كان رغما عنها - حتى اذا وصلت هناك، مرّت بشجرة كان قد عُلق عليها رأس الإمام الحسين (عليه السلام) من قبل، فتذكرت تلك الأيام العصيبة، وعادت إليها لواعج الأسى والحزن، فاصيبت بالحمن توفيت على اثرها بالقرب من دمشق، وذلك في الخامس عشر من شهر رجب عام 62 هـ، فسلام عليها يوم ولدت، ويوم سبيت، ويوم استشهدت، ويوم تبعث حية.

في كنف بيت طاهر لا ينكر فيه الا الله تعالى، ولا يؤتى فيه الا الصالحات من الاعمال، بيت اداره علي بن ابي طالب (عليه السلام) يعلمه وحكمته، وملأت احشاء فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعطفها وحنانها، ورافقتها فيه سينا شباب اهل الجنة (عليهما السلام)، وحقّ للذي يتربى في مثل هذا البيت ان يكون في اعلى درجات الكمال الانساني..

لذلك جاءت تلك الصديقة الجليلة على درجات عالية من الشرف والكرامة، وورد في حقها الكثير من المناقب والفضائل، حتى لقبت بالصديقة الصفري، وعقيلة بني هاشم، والموثقة والعارفة والكاملة وعابدة آل علي، وصاحبة الشورى.

قال لها الامام زين العابدين (عليه السلام) يوما: (انت بحمد الله عالمة غير معلمة وفهمة غير مفهومة..) وروي انه قد كان لها نيابة خاصة عن الحسين (عليه السلام)، وان الناس كانوا يرجعون إليها في الحلال والحرام حتى برئ زين العابدين (عليه السلام) من مرضه.

ويكفي في بيان جلالة قدرها ما ورد أنها دخلت على الحسين (عليه السلام) يوما - وكان يقرأ القرآن - فوضع (عليه السلام) القرآن على الأرض وقام إجلالا لها..

علم وعبادة:

ما عسى الواصف ان يصف العقيلة زينب (عليها السلام) فيما تمتلكه من عفة وزهادة، وما عسى المادح ان ينكر ما كان يفيض عنها من علم وعبادة، بعد ان ذكر التاريخ انها لم تكن تقارق صلاتها المستحبة حتى في احلك الظروف واصعب الاحوال.

روي عن الامام زين العابدين (عليه السلام) أنه قال: إن عمتي زينب كانت تؤدي صلواتها من الفرائض والنوافل عند سير القوم بنا من الكوفة إلى الشام من قيام، وفي بعض المنازل كانت تصلي من جلوس، فسألته عن سبب ذلك فقالت: أصلي من جلوس لشدة الجوع والضعف منذ ثلاث ليال.. لأنها كانت تقسم ما يصيبها من الطعام على الأطفال لان القوم كانوا يدفعون لكل واحد منا رغيفا واحدا من الخبز في اليوم والليلة.

وروي عن فاطمة بنت الحسين (عليها السلام) انها قالت: وأما عمتي زينب فإنها لم تزل قائمة في تلك الليلة - أي العاشرة من المحرم - في محرابها، تستغيث إلى ربها، فما هدأت لنا عين ولا سكنت لنا رنة.. وروي أن الحسين (عليه السلام) لما ودعها وداعه الأخير قال لها: يا أختاه لا تسيني في ناقلة الليل.

أما في علمها فقد روي أن لها (عليها السلام) مجلساً في بيتها أيام إقامة أبيها (عليه السلام) في الكوفة، تفسر فيه القرآن للنساء، وقد روت

امير المؤمنين

خطيمة من النساء اللاتي كان لهن أثر سيات بين جوانحها من تقوى وتضحية وصبر (عليها السلام) احد ابرز تلك الشخصيات.



الله عليه واله لها: (العيلة تكافئين عليها، وأنا وليهم في الدنيا والآخرة).

وقد روي انه قد ولد لزينب العقيلة (عليها السلام) من الاولاد: علي وعون الأكبر وعباسا وأم كلثوم، أما علي - وهو المعروف بالزيني - ففي ذريته الكثرة والعدد والسلالة الباقية، وأما عون الأكبر فهو من الشهداء الذين قتلوا بين يدي الامام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء، وهو مدفون مع آل ابي طالب في الحفيرة مما يلي رجلي الحسين (عليه السلام)، وقد قيل ان لزينب (عليها السلام) من الاولاد ايضا: جعفر الأكبر ومحمداً.

فضل وكرامة:

عاشت زينب العقيلة (عليها السلام) وترعرعت



في حوار خاص

المدير الإداري لمقام السيدة زينب (عليها السلام):

نحن نتشرف بزيارة النجف الأشرف والروضة الحيدرية وهذا واجب ديني قبل ان يكون لغرض العمل والإطلاع والاستفادة من خبراتكم..

التقاء في سوريا هاشم الباجي

ضمن التغطية الإعلامية التي قام بها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة في ذكرى ولادة الإمام علي عليه السلام وذكرى شهادة ابنته زينب الكبرى في سوريا حيث اقيمت الاحتفالات والمهرجانات في منطقة السيدة زينب في مدينة دمشق لمناسبة ذكرى الولادة العطرة لإمام المتقين، وكذلك اقيمت مراسم العزاء لذكرى وفاة زينب الكبرى كان لقاءنا مع الأستاذ جميل الشيخ المدير الإداري لمقام السيدة زينب الذي حدثنا مشكوراً عن تاريخ المرقد الطاهر والمشاريع العمرانية والثقافية وعن بعض الصعوبات التي تحدث أثناء تأدية الخدمة للزائرين الكرام وكان هذا اللقاء في الثالث عشر من شهر رجب الأصعب سنة ٢٠١٠

شهادتها تكون مجاميع الزائرين كثيفة إلى درجة يصعب فيها التحرك داخل الحضرة الزينية وبالرغم من ذلك نحاول دائماً تنظيم عملية توافد الزائرين وتقديم أفضل الخدمات.

ما آلية العمل الإداري في هذا المقام؟

تزداد أعداد الزائرين في المناسبات الدينية، كيف يتم الاستعداد لهذه الأعداد الغضيرة؟
نستقبل في المناسبات الدينية الكثير من الزائرين ومن مختلف البلاد الإسلامية وهذه الأيام من المناسبات المهمة في مقام السيدة زينب لأن فيه ذكرى ولادة الإمام علي عليه السلام وذكرى

قبل أن نبادر بالسؤال تفضل قائلاً: نحن نرحب بكم أجمل ترحيب بهذه المناسبة العظيمة وهي ذكرى ولادة الإمام علي عليه السلام وخصوصاً وأنتم قادمون من تلك المدينة المباركة فأهلاً وسهلاً بكم في مقام ابنته السيدة الجليلة زينب الكبرى.



نأمل ان نستفيد من تجارب الأخوة في العتبات المقدسة فليدهم خبرة في الإدارة والتعامل مع اعداد الزائرين التي تصل الى الملايين

جدا قياسا بالمشاريع التي ننوي القيام بها؟

هل يوجد في المقام مكتبة أو مراكز ثقافية؟

لدينا قسم خاص في المقام يهتم بالأبحاث والأنشطة الثقافية وهناك قاعات لعقد المؤتمرات الفكرية والثقافية وهناك أيضا التعاون الثقافي مع ممثلي مكاتب المرجعيات الذي يتم بالتعاون مع ادارة المقام لعقد الكثير من الأنشطة الثقافية والافكار جادة للنهوض بالواقع العلمي والثقافي كالذي موجود في العتبات المقدسة في العراق وايران ولكن الموارد المالية هي العائق.

هل هناك تعاون بينكم وبين العتبات المقدسة في العراق وايران؟

نأمل ان نستفيد من تجارب الأخوة في العتبات المقدسة فليدهم خبرة في الإدارة والتعامل مع اعداد الزائرين التي تصل الى الملايين ونود ان نستفيد من خبراتهم سواء في النجف الأشرف ام كربلاء ام في المشهد الرضوي.

ببورنا قدم وفد العتبة دعوة مفتوحة للسيد المدير الإداري والسادة المتولين على الحرم الشريف لاستضافتهم في العتبة العلوية المقدسة وتقديم كافة المعونات والخبرات اللازمة لهم في هذا المجال.

ويعد توجيه الدعوة اجاب الشيخ قائلا:

نحن نتشرف بزيارة النجف الأشرف والروضة الحيدرية وهنا واجب ديني قبل ان يكون لغرض العمل والاطلاع والاستفادة من خبراتكم، واخيرا نعتز بكم كثيرا، ونعتز بهنا اللقاء وباسم كل العاملين في مقام السيدة زينب نشكر لكم وهذه الالتفاتة الكريمة واهتمامكم بنا والتعريف بهنا المقام وبالعمالين فيه وفي الختام لا يسعنا الا الدعاء لكم بالموفقية ومزيد من الخدمة الخالصة لأهل البيت الأطهار عليهم السلام.

وكذلك تم تأييد هذه الوثيقة في وقت سابق من بعض مراجع الدين في النجف الأشرف وايران.

ما طبيعة العلاقة بينكم وبين المرجعيات الدينية؟ نحن نحترم خلال عملنا كل المرجعيات الدينية ونتعاون مع الممثلات والمكاتب ووكلاء المرجعية خاصة في المناسبات الدينية من ناحية اقامة الاحتفالات ومراسيم الغزاء والتبليغ واقامة صلاة الجماعة والجمعة وغيرها من العلاقات الثقافية فهناك مكاتب للمعلماء داخل الصحن الشريف مثل مكتب السيد الخامنئي الذي يقيم صلاة الجماعة وهناك بعض العلاقات الثقافية مع مكاتب العلماء في لبنان.

هل لديكم مشاريع عمرانية لتطوير وتوسيع الصحن الزينبي؟

لقد ارتقى المقام في الوقت الحاضر الى درجة كبيرة من الناحية العمرانية ونحن نفتخر ان وصل الى هذه الدرجة وطموحنا ان تطور المقام ونوسعه فمناذ ايام قلائل تم افتتاح الصحن الجديد وهو الصحن الشمالي الذي تبرع به احد المؤمنين من السعودية وهناك مشروع الصحن الجنوبي الذي يقع بمساحة ٢٠٠٠م٤ وهو مؤلف من مكاتب ومجمعات وكراج سيارات تحت الأرض وهناك ايضا مجموعة من المشاريع الاستثمارية نعمل على تنفيذها كما ان هناك جملة من المشاريع الأخرى، وقد قطعنا بمشروع توسعة الصحن اشواطاً كبيرة ولكن هناك الكثير من المعوقات المادية والقانونية التي تعرقل مسيرة الإعمار والبناء.

من اين تمول مشاريع اعمار الصحن الزينبي؟ ان اموال المقام تأتي من طريقتين فقط هما الأراضي التي تم وقفها من قبل المتولين الى الصحن الزينبي وثانيا التبرعات والهيايا التي ترد من الزائرين الكرام وهذه الاموال تعتبر قليلة

إدارة المقام لها خصوصية خاصة كما تعلمون وقد بدأنا بتطوير العمل الإداري بالرغم من نشاطنا المحدود بسبب قلة العاملين وقلة الاختصاصات والكفاءات التي تعمل بالمقام ولكن بفضل الله تعالى نحاول دائما ان تطور العمل من الناحية الإدارية والعمرانية والخدمية لنرتقي الى المستوى المطلوب واللائق بخدمة الحرم الشريف.. وبالإجمال نقول ان عدد العاملين في المقام هو ١٠٠ شخص موزعون على اعمال مختلفة فمنهم الموظفون الإداريون وموظفون في مكتب التبرعات والمراجعات وهناك مجمع ثقافي بسيط وكذلك هناك قسم مهم وهو قسم الخدم الذين يقومون بأعمال التنظيف ولا بد من قول شيء هنا هو ان عدد العاملين قليل جدا بالنسبة لحجم الزائرين.

مقام السيدة زينب في سوريا ومقام السيدة في مصر ولكل مقام رواياته وسنده التاريخي فما تعليقكم على ذلك؟

ان الانبثات التاريخي قائم على وجود المقام الشريف في سوريا فهذه المنطقة كانت تدعى راوية، وقد اكتشف القبر الشريف قبل ٨٠٠ عام فكتب التاريخ تذكر بعد اكتشاف القبر من خلال حجر فوق القبر مكتوب عليه (قبر السيدة زينب بنت الإمام علي عليه السلام) جاء رجل من مدينة حلب وأقام مسجداً قرب هنا الضريح وقد تم التحقق من ذلك من خلال معظم المصادر التاريخية وهذا موجود في بحث مفصل من الوثائق التاريخية وقد طبع اخيرا في مجلة الموسم عدد ٢٥ حيث تم وضع الكثير من الوثائق والمصادر التاريخية التي تثبت امر القبر، أما قبر السيدة زينب في مصر فكمما هو معلوم ان الكثير من الدول تحاول ان تسبب وجود أثر للأئمة الأطهار وذريتهم بوجودهم في دولهم فهم يتشرفون ويتبركون في ذلك، وهناك بحث مطول ومفصل عن المقام في مصر فهناك روايات مختلفة حول وجود السيدة زينب بنت الإمام الحسن عليه السلام والله اعلم.

هل للمقام الشريف وظيفية خاصة؟

نعم هناك تولية خاصة لعائلة (ال المرتضى) وهم من السادة الموسويين الذين يرجع نسبهم الى الإمام موسى الكاظم عليه السلام فبعد ان تم بناء مسجد القبر الشريف كما قلت سابقا، جاء جد اسرة آل المرتضى وهو شيخ الإسلام السيد حسين آل مرتضى واشترى جميع الأراضي المحيطة بالقبر والمسجد، واوقفها الى مقام السيدة زينب وقد تم اصدار وثيقة تاريخية بأن خدام هذه الروضة هم من عائلة (آل المرتضى) وهم يتوارثون الخدمة الى ما شاء الله وهناك اعتراف رسمي من انظمة الحكم المتعاقبة بهذه الوثيقة وقد اقربت وزارة الأوقاف السورية هذه الوثيقة، وتم تصنيف المنطقة بالأثر الثري

علي (عليه السلام) لانحصيها ولسبب واضح وهو ان علياً (عليه السلام) لا يمكن ان نقيسه بغيره من العقول ماعدا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذلك لان عقله (عليه السلام) كان مستوعبا لاحداث عصره ، هنا نقطة مهمة يجب ان تعرض، مامدى مقدره العقل الانساني على استيعاب الواقع بما هو بمجالاته الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، هنا مورد اخر يجب ان نتطرق اليه هنا لو حللنا شخص علي(عليه السلام) من الوجهة الفكرية ستجد ان العقل الذي حمله الامام علي (عليه السلام) كان على مستوى التوسعة المريدة لحل الازمة أي ازمة تعرض في ذلك الوقت هنا لو اتينا الى التصور الذي جاء به علي (عليه السلام) لوجدنا اننا نحتاج الى مثله في كل زمان ومكان، كيف نجد مثله؟ هنا هو السؤال المحير، ولكن الاجابة عليه بسيطة جدا ولكن بشروط. الاجابة هي اننا لو تمثلنا بعلي (عليه السلام) في كل شيء واقطينا بخطاه سنكون عارفين بكل ما اراده الامام من كل فرد ليعي حقيقته، وما يريد ومايراد منه على سبيل العبادة فان المتمثل والمقتدي بعبادة علي (عليه السلام) سيكون مثل علي (عليه السلام) فلو اخذنا دليلا فخير دليل: «عبيد اعطني تكن مثلي تقول للشيء كن فيكون»، فلاقتداء هنا سيكون على مستوى الموضوع

كيف نقتدي بالإمام علي؟

حسني جابر الحلو

كثيرة هي المواقف التي تمر على الانسان خلال مسيرة حياته ، منها ما يكون ضمن اطار التضيق، فتبقى جامدة هائمة بدون حراك واخرى تكون موسعة لها تناخلات الكلمة والموقف ضمن التحرك المنشود الذي ترضيه النيات ويرتضيه الاخر ، ولعل التضيق على مستوى الفكر كان من خلال التضيق على عرض المسيرة التي خطها الامام علي (عليه السلام) من خلال مواقفه مع النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، ومواقفه بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) وفي مواقف كثيرة وهنا ادى بدوره الى تاثير بعضهم بالعرض وترك الحقيقة، بينما البحث في مواطن وجود علي (عليه السلام) من خلال الشخص نفسه هو عرض الحقيقة بما كانت في حياته (عليه السلام)، ولعل هنا البحث يستغرق وقتاً طويلاً ويحتمل جزيلاً من قبل القارئ عليه . هنا عرض بسيط عن مورد السعة والضيق في مجال الفكر ، وهنا لو اخذنا نوعاً من السعة في عرض مواقف

لأجلك

رسل احمد الجراح

قلوب رسمت لها زهرة ..
نهار يشتناق لنورها وليل يتوق
لبهرها ..
نهر يحن لدمعها وسماء تنحني
اجلالاً لها ..
الرب جعل الجنة تحت اقدامها ..
أمي ..
امي يا من صار لها قلبي عوداً وذا
شرياني لها وترأ ..
وذي روحي غاصت في بحرها
باحثة عن الدرر ..
تهديها لك يا اجمل طيف رآته
الأعين ..
امي يا تاجاً يعلو رأس الفخر ..
يا قرآنا ارتله طول الدهر ..
اضحكي .. ودعي الدنيا تضحك ..
ارضني عنا حتى يرضى الله
لأجلك ..
وخلي الدمع ينسكب من عينيك ..
بك اتقرب لربي ..
بك ينور دربي ..
بك تحلو ايامي ..
أمي ..
اعزوني ان قصرت يوماً في
حقك .. ولكن ما حيلتي ان اقول
لك عذراً ..
والدتي ..
ستظلين دوماً في قلبي ..

الغيبة

هشام اموري ناجي كمون

قال تعالى من سورة النور: (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي النَّارِ وَالْآخِرَةُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) {النور/ ١٩} في رواية ابن ابي عمير عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (من قال في مؤمن ما رآته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذي قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة) (اصول الكافي) وبمقتضى هذه الرواية تكون الغيبة داخله في هذه الآية الشريفة التي وعدت بالعذاب .

الذنوب كالنار التي تسري في الهشيم تأتي على المجتمع من اساسه فتتخره حتى تهتمه ولهذا يجب الإسراع في اطفاء هذه النار او لمحاصرتها على الأقل أما اذا زدنا النار لهيباً ونقلناها من مكان الى اخر فإنها ستحرق الجميع ولا يمكن بعدئذ اطفائها او السيطرة عليها لنا تعتبر الغيبة من الذنوب الكبيرة والفواحش بدليل الوعيد بالعذاب في القرآن والروايات الكثيرة الواردة عن اهل البيت عليهم السلام ويقصد بالغيبة ذكر المؤمن المعني



بما يكره سواء أكان ذلك في خلقه ام خلقه ام مختصاته وليسست الغيبة محصورة باللسان بل تشمل كل ما يشعر بانتقاص الغير قولاً او عملاً او كتابةً أو تصريحاً ولهذا حارب الإسلام بقوة الغيبة لأنها تكشف العيوب الخفية وتسيء الى حرمة المجتمع وأوجب ستر العيوب وعدم انتشار الذنوب في المجتمع واكتسابها طابع العمومية والشمول وتعتبر الغيبة من اخس السجاييا وأم الصفات وأخطر الجرائم والأثام وكفأها ذماً ان الله تعالى شبه المغتاب بأكل لحم الميتة فقال (وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ) {الحجرات/ ١٢} وقال سبحانه ناهياً عنها: (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ

من كرامات الامام الحجة

ضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال

واستغاث بصاحب الزمان . فلما كان آخر الليل، إذا هو برجل يخاطبه يقول: أنا صاحب الامر فاذكر حاجتك، فقال: إن كنت هو فأنت تعلم قصتي، فقال له: نعم، خرجت لما دهمكم من أمر الرمانة، وما كتب عليها وما وعدكم الامير به، ثم قال: إن الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئاً من الطين على هيئة الرمانة، وجعلها نصفين وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعهما على الرمانة، وشدهما عليها وهي صغيرة فأثر فيها، وصارت هكذا. فإذا ذهب فقل للوالي: جئتك بالجواب ولكني لا ابيد إلا في دار الوزير فإذا مضيت إلى داره فانظر عن يمينك، ترى فيها غرفة، فقل للوالي: لا اجيبك إلا في تلك الغرفة، وسيأبى الوزير عن ذلك، وأنت بالغ في ذلك ولا ترض إلا بصعودها فإذا صعد فاصعد معه، ولا تتركه وحده بتقديم عليك، فإذا دخلت الغرفة رأيت كوة^(١) فيها كيس أبيض، فانفض إليه وخذه فترى فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة وقال ضعها أمام الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال وقال قل للوالي: إن لنا معجزة أخرى وهي أن هذه الرمانة ليس فيها إلا الرماد والدخان وإن أردت صحة ذلك فأمر الوزير بكسرها، فإذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته.

فلما سمع ذلك من الامام، فرح فرحاً شديداً، وانصرف، فلما أصبحوا مضوا إلى الوالي وفعلوا كل ما أمر به الامام عليه السلام وظهر كل ما أخبره، فقال الوالي: من أخبرك بهذا؟ فقال: إمام زماننا، وحجة الله علينا فأمن الوالي وأقر بالاثمة عليهم السلام إلى اخرهم وأمر بقتل الوزير والإحسان إلى اهل البحرين^(٢).

١- الكوة: فتحة تهوية يشبه الشبابك.
٢- كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: ٩٠٧/٣.

فلاح حسن الصراف

كثيرة هي الكرامات التي رويت للامام الحجة ابن الحسن (عليه افضل الصلاة والسلام)، وبخاصة تلك التي وقعت في عصر الغيبة الكبرى، حيث يحضر - لكريم الطافه ومزيد عنايته بشيعته ومحبيه - لاغاثة ملهوف او التنفيس عن مكروب او دفع شبهة او انتصار لحق. ويطلب لنا في هذه الزاوية ان نورد بعضا من تلك القصص التي وردت في كراماته الباهرة عند حضوره الشريف تيمنا بذكره العطرة واعتبارا بسجاياه الفاضلة.

روي الشيخ الحر صاحب كتاب الوسائل قال عند عده لمعجزات صاحب الزمان في كتابه اثبات الهداة في قصة رمانة وزير دولة البحرين وحل مشكلتها على يد الإمام المهدي عجل الله فرجه: لما كانت بلدة البحرين تحت ولاية الإفرنج، جعلوا واليها رجلا من المسلمين وكان من النواصب وله وزير أشد نصبا منه فلما كان في بعض الايام دخل على الوالي ويده رمانة فأعطاهم الوالي فإذا مكتوب عليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله» فتأمل الوالي فرائ الكتابية من أصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعة بشر، فتعجب من ذلك وقال: هذه آية بيينة على إبطال مذهب الرافضة فأرسل إلى العلماء والافاضل والسادات من أهل البحرين وأحضرهم وأراهم الرمانة، وأخبرهم بما رأى فيهم إن لم يجيبوا بجواب شاف من القتل والاسر وأخذ الاموال أو أخذ الجزية، فتحيروا وخافوا فقالوا: أمهلنا أيها الامير ثلاثة أيام لعلنا نأتيك بجواب ترتضيه وإلا فاحكم فينا ما شئت، فأملهم، فخرجوا واجتمعوا فاتفق رأيهم أن يختاروا من زهاد البحرين وصلحائهم عشرة، ففعلوا، ثم اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لاحدهم: اخرج الليلة إلى الصحراء واعبد الله فيها، واستغث بامام زماننا، لعله يبين المخرج من هذه الداهية فخرج وبات متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو ويستغث، حتى أصبح ولم ير شيئا، فبعضوا في الليلة الثانية الثاني منهم، فرجع كصاحبه ولم يأتيهم بخبر فأخرجوا الثالث واسمه محمد بن عيسى، فخرج الليلة الثالثة فدعا وبكى، وتوسل الله



أي ان تكون هناك موضوعية بهذا الاقتناء وهي موضوعية مهمة يجب ان تطبق على ارض الواقع. وهنا يجب ان نعلم بان كل نظرية لا بد لها من تطبيق، فالتطبيق هنا هو توسعي أي بكل مورد من موارد العرض الذي جاء به الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، لانه هو الحق الذي ينطق عن برهان الهي واضح المعالم وبكل تجلياته .

بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا {النساء/١٤٨} وهكذا جاءت النصوص متواترة في ذمها والتحذير منها كقول الامام الصادق عليه السلام: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من عين الناس، اخرجه الله عز وجل من ولايته الى ولاية الشيطان.

لقد قطع الدين الإسلامي شوطا طويلا لجمع كلمة المسلمين وتوحيدهم وتذليل جميع المعوقات التي من شأنها عمل حواجز بين ابناء الدين الواحد وعلى المجتمع ان يساهم في تقوية او اصره وابعاد المفسدين عنه وعلى من يغتاب الناس ويراقب شؤونهم عليه ان يهتم بكيفية تقوية هذه الوحدة وترك هذه الأفعال المفرقة وقد روي حديث عن محمد بن الفضل عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني بلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عنه فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات؟ فقال الإمام عليه السلام لي: يا محمد كتب سمعك وبصرك عن اخيك وإن شهد عندك خمسون قسامة وقال لك فصدقه وكذبهم ولا تدنبن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروءته فتكون من الذين قال الله عز وجل «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».



مسجد آل الطريحي

■ فائق الشمري

مسجد الطريحي من مساجد النجف الاشراف الكبيرة والمعروفة، يقع في طرف البراق على مرتفع يعرف بجبل النور^(١)، وفي محلة عرفت قديماً بمحلة آل طريح^(٢)، وفي القرب من المسجد مقبرة العلامة الكبير الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى عام ١٠٨٥هـ، لذا عرف هذا المسجد باسم الشيخ فخر الدين الطريحي لذلك، فضلاً عن كونه اكثر اعلام أسرة آل الطريحي شهرة، وقد كتب في أعلى الباب الرئيسية للمسجد لوحة من الحجر القاشاني كتب فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

«ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب»، هذا جامع الإمام الفقيه اللغوي المحدث الشيخ فخر الدين الطريحي الأسدي أعلن الله مقامه المتوفى سنة ١٠٨٥هـ، وايضاً مكتوب في أعلى باب المسجد هذه الآيات:

رزء أصاب حشا الهدى والدين

مذ فخره أودى بسهم منون

علم له علم العلوم وفضله

منشور اعلام ليوم الدين

سل مجمع البحرين والدرر التي

جمعت به من علمه المخزون

وانظر لتأليفاته وبيانه الشا

في بعين بصيرة ويقين

لا فخر حيث تضيف أصحاب الكسا

أرخ وطيد بعد فخر الدين

عرف هنا المسجد ايضاً ب(مسجد الكركي)

نسبة الى العلامة الكبير الشيخ علي الكركي

العاملي المتوفى عام ٩٤٠هـ، فقد أشار الى ذلك

السماوي في عنوان الشرف^(٣):

ومسجد الطوسي والهندي

والكركي فيه والتركي

كما ذكر مؤرخ النجف الشيخ محبوبية في

الجزء الثالث من كتابه الشهير ماضي النجف

وحاضرها وهو يترجم للكركي أن: (... من

آثاره الباقية في النجف مسجده المشهور، كان

قديماً يعرف باسم (مسجد المحقق الكركي)

وبعد عرف ب(مسجد الطريحي) وهو من

المساجد المعروفة والمعظمة في النجف^(٤).

وفي عبارة اخرى احتمل محبوبية نسبته

للكركي بالقول: (وهو حسن البناء كبير

الساحة تقام فيه المآتم الحسينية، واقام فيه

الجماعة كثير من الافاضل وربما ينسب

الى الشيخ علي المحقق الكركي المشهور

المتوفى ٩٤٦هـ)^(٥).

ولعل الكركي بنى هنا المسجد وأقام الصلاة

جماعة فيه، ثم بعد هجرته إلى إيران أقام

الصلاة فيه أحد مشايخ آل الطريحي، ومن بعده

أولاده وأحفاده، فُعرف هنا المسجد باسمهم.

كما يحتمل أن يكون آل الطريحي قد بنوا هذا

المسجد قبل هجرة الكركي إلى العراق سنة

٩٠٩هـ، ثم نسب المسجد للمحقق الكركي

بسبب شهرته وأقامته للصلاة فيه فعرف بين

الناس بمسجد الكركي، ثم بعد هجرته إلى

إيران زالت التسمية بزوال الناعي، والله اعلم

وقد حدثني متولي المسجد الشرعي الشيخ عبد

الامير الطريحي ان هنا المسجد أسس في القرن

الخامس الهجري على عهد (الدولة المزيديّة)

التي قامت بضواحي الحلة الفيحاء، بعد ان

هبط الى النجف اول اجنادهم (وهو) الشيخ داود

الأسدي؛ قادماً من الفرات الأوسط وخط هو

وأقرباؤه ساحة كبيرة، اتخذوها مسكناً لهم

في جهة الجنوب الشرقي من مشهد الامام علي

امير المؤمنين (عليه السلام) بمحلة تسمى اليوم

بالبراق على مقربة من « جبل النور » واختار

منها مسجداً وهو مسجده المعروف حتى الآن

«بمسجد الطريحي».

اعمار المسجد

بحكم عمر المسجد الطويل، مرّ بمراحل إعمار

كثيرة، وشملته يد العناية من قبل الخبيرين من

أسرة آل الطريحي أو غيرهم من المحسنين، من

بينها عمليات الاعمار التي وصف محبوبية الاولى

بأنها جرت عام ١٢١٣هـ استناداً الى ما وجده

مكتوباً على بابهِ بالحجر القاشاني، ومشيراً

الى عمارة اخرى في عام ١٣٣٠ عمرها الحاج

عبد المحمد الصفار، وأخيراً العمارة التي جرت

عليه عام ١٣٧٦ يوم أستطاع الحاج الشيخ أحمد

الطريحي ان يرمم ما طرأ عليه من تضعف

وانهيار في بعض جدرانه كما وقد فرش ساحته

بالحجر القاشي الجيد وأجرى بعض الاصلاحات

الاخرى التي يتطلبها المسجد^(٦).

كما ان هنا المسجد قد تعرض للتخريب

وحرقت بابه ايام الطاغية صدام وقد قامت ايادي

المحسنين بتعميره مراراً وباشراف وجهاء اسرة

آل الطريحي وآخر عمارة له جرت هذه السنة من

قبل الوقف الشيعي الجديد للدولة العراقية أي

عام ١٤٣١هـجري بأشراف المهندس في الوقف

الشيعي في النجف الاستاذ احمد الطريحي

ومن قبله كان بأشراف المهندس الحاج اسامة

الطريحي وكان للدكتور الشيخ جواد ابن

الحاج كاظم الشيخ كاتب الطريحي الجهود

الحثيثة في اعمار الجامع^(٧).

الحركة العلمية للمسجد

يعد هذا المسجد معهداً بارزاً من معاهد حوزة

النجف العلمية يوم كانت النجف تعج بطلبة

العلوم الدينية من المهاجرين والعراقيين، فكان

منبره عامراً بكبار العلماء، مع احتفائه بدوره

الاساس فاقام فيه بعض الفقهاء صلاة الجماعة،

منهم الشيخ الكركي، والشيخ آغا بزرك

الطهراني^(٨)، فضلاً عن علماء وفضلاء اسرة آل

الطريحي وعلين رأسهم فخر الدين الطريحي

وصولا الى اخرهم الشيخ جعفر ابن الشيخ

حسين الطريحي أخو الشيخ الفقيه الشيخ علي

الطريحي المتوفى عام ١٣٣٣هـجري جد الشيخ

عبدالامير الطريحي امام الجماعة في المسجد

الآن.

الهوامش:

١- هو ربوة مرتفعة تقع الى الجنوب الشرقي

للمرقد المطهر للإمام علي(عليه السلام)، وهي

احدى الذكوات البيض، وعلى طرف منه مسجد

الشيخ الطريحي، ومقبرته في داره الكبير

الشهيره بالقرب منه. ينظر: تاريخ النجف

الاشرف، حرز الدين: ١/٢٦٠. ويحتمل السيد

سامي البديري ان على قمة هذا الجبل مرسى

سفينة نوح.

٢- هي محلة ضمت دور آل الطريحي، والمحيطه

بمقبرة رجال اسرتهم، وعلين رأسهم مؤسس

الاسرة الشيخ فخر الدين الطريحي .

٣- عنوان الشرف، السماوي: ١/٥٨.

٤- ماضي النجف وحاضرها، محبوبية:

٢٤٣/٣.

٥- المصدر نفسه ١/١٢٤.

٦- المصدر نفسه.

٧- مقابلة مع متولي المسجد الشيخ عبد الامير

الطريحي.

٨- المصدر نفسه.

فتفطر جدار البيت العتيق

■ هاشم الباجي

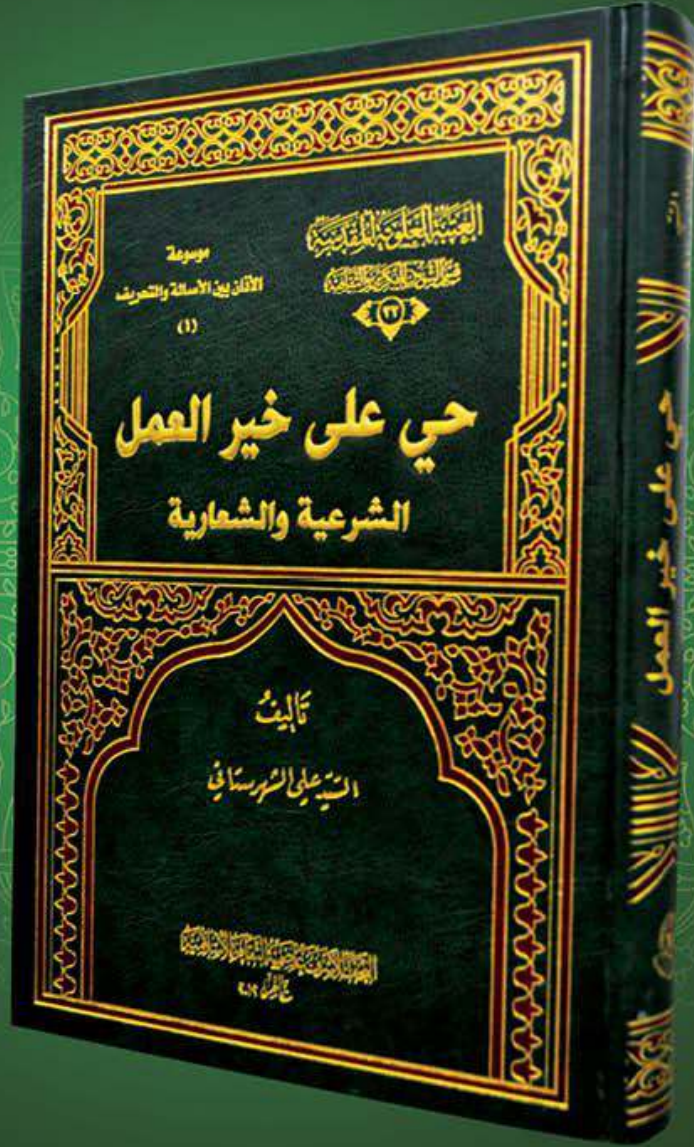
في ضحى يوم غرد .. أشرق فجر جديد
وكان أم القرى قد اشتد بها الطلق
فتفطر جدار البيت العتيق!
ليولد في رحم أشرف البقاع
صبحاً أسفراً .. وسحاباً مسخراً
فشرّف البيت .. وطهره
وعناية الجليل .. تلقّه
ولكن .. ما سر عناية الرحمن؟
الأنه نفحة قدسية معطرة بأريج الجنان؟
ام أنه فلسفة عميقة في اسرار هذا الكون!
لا يدركها الا العارفون
ام أنه صرخة الإنسانية المعنبة التي تنتظر
فارس أحلامها؟
ليحملها في سفينة النجاة .. التي من ركبها
نجا
فبإشراقه اكتمل بدر الدين
بعد ان غنّته وصاغته يد النبوة والرسالة .
فأضحى عنوان صحيفة المؤمنين
وباب الله الذي منه يؤتى ..
الذي من دخله كان من الأمنين
فحبك يعرف المؤمنون .. يا عليّ



أخبار
الكلية



من اصدارات
قسم الشؤون الفكرية والثقافية



حي على خير العمل

الشرعية والشعارية